كتاب الميم

[الميم مع التاء وما يثلثهما]

(م ت ر س) مَتْرَسٌ ، الميم زائدة ، وتقدَّم في (ترس) .

(م ت ت) مَتَّه مَتّاً ، مثلُ : مَدَّه مَدّاً ، وزناً ومعنًى . ومَتَّ بقَرَابته إلى فلان مَتّاً أيضاً : وَصَل وتوسَّل .

(م ت ح) المَتْح : الاستقاءُ ، وهو مصدرُ : مَتَحتُ الدَّلوَ ، من باب نفع : إذا استخرَجتَها ، والفاعل : ماتِحٌ ومَتُوح .

(م ت ع) المَتَاع في اللغة : كلُّ ما يُنتَفَع به كالطعام والبَزِّ وأَثاثِ البيت ، وأصل المَتَاع : ما يُتَبَلَّغ به من الزاد ، وهو اسمٌ من : مَتَّعتُه ، بالتثقيل : إذا أَعطيتَه ذلك ، والجمع : أَمْتِعةٌ . ومُتْعةُ الطلاقِ من ذلك ، ومَتَّعتُ المطلَّقةَ بكذا : إذا أعطيتَها إياه ، لأنها تنتفعُ به وتَتَمتَّع به . والمُتْعة : اسمُ التمتُّع ، ومنه : مُتْعة الحَجِّ ، ومُتْعة الطلاق .

ونكاح المُتْعَة : هو المؤقَّت في العَقْد ، وقال في «العُبَاب» : كان الرجلُ يُشارِط المرأةَ شَرْطاً على شيء إلى أَجلٍ معلوم ، ويُعطيها ذلك فيَستحِلُّ بذلك فَرْجَها ، ثم يُخْلِي سبيلَها من غير تزويج ولا طلاق ، وقيل في قوله تعالى : ﴿فما استَمتَعتُم به منهنَّ فآتُوهُنَّ أُجورَهنَّ﴾ [النساء : ٢٤] المراد : نكاح المُتْعة ، والآية مُحكَمَة . والجمهور على تحريم نكاح المُتْعة ، وقالوا : معنى قوله : ﴿فما استَمتعتُم﴾ : فما نَكَحتُم على الشَّريطة التي في قوله تعالى : ﴿أن تَبتَغُوا بأَموالكم مُحصِنينَ غيرَ مُسافِحينَ﴾ [النساء : ٢٤] أي : عاقِدين النكاحَ .

واستَمتَعتُ بكذا ، وتَمتَّعتُ به : انتفعتُ ، ومنه : تَمتَّع بالعُمْرة إلى الحجِّ إذا أَحرمَ بالعُمْرة في أَشهُر الحج ، وبعدَ تمامها يُحرِمُ بالحج ، فإنه بالفراغ من أعمالها يَحِلُّ له ما كان حَرُمَ عليه ، فمن ثَمَّ يُسمَّى مُتمتِّعاً .

(م ت ن) مَتُنَ الشيءُ ، بالضم مَتَانةً : اشتَدَّ وقَوِيَ ، فهو مَتين . والمَتْنُ من الأرض : ما صَلُبَ وارتفعَ ، والجمع : مِتَان ، مثل : سَهْم وسِهام . والمَتْنُ : الظَّهر ، وقال ابن فارس : المَتْنان : مُكتَنَفا الصُّلْب من العَصَب واللَّحم . وزاد الجوهري : عن يمين وشِمال ، ويُذكَّر ويؤنَّث . ومَتَنتُ الرجلَ مَتْناً ، من بابَيْ ضرب وقتل : أصبتُ مَتْنَه .

(م ت ي) مَتَى : ظَرْفٌ يكون استفهاماً عن زمانٍ فُعِلَ فيه أو يُفْعَل ، ويُستعمَل في المُمْكِن فيقال : مَتَى القتالُ؟ أي : مَتَى زمانُه؟ لا في المُحقَّق ، فلا يقال : مَتَى طَلَعَت الشمسُ؟ ويكون شَرْطاً فلا يقتضي التَّكْرارَ ، لأنه واقعٌ موقعَ «إنْ» ، وهي لا تقتضيه ، أو يقال : مَتَى : ظَرفٌ لا يقتضي التَّكرارَ في الاستفهام ، فلا يقتضيه في الشَّرْط قياساً عليه ، وبه صرَّح الفرَّاء وغيره فقالوا : إذا قال : مَتَى دخلتَ الدارَ كان كذا ، فمعناه : أيَّ وقتٍ ، وهو على مَرَّة ، وفَرَّقُوا بينه وبين كُلَّما فقالوا : كُلَّما تقعُ على الفعل ، والفعلُ جائزٌ تَكرارُه ، ومَتَى تقعُ على الزمان ، والزمانُ لا يَقبَلُ التَّكرارَ ، فإذا قال : كُلَّما دخلتَ ، فمعناه : كلَّ دَخْلةٍ دخلتَها ، وقال بعض العلماء : إذا وَقَعَت مَتَى في اليمين كانت للتَّكرار ، فقوله : مَتَى دخلتَ ، بمنزلة : كُلَّما دخلتَ . والسماعُ لا يساعدُه .

وقال بعض النُّحاة : إذا زِيدَ عليها «ما» كانت للتَّكرار ، فإذا قال : مَتَى ما سألتَني أَجبتُكَ ؛ وَجَبَ الجوابُ ولو ألفَ مرَّة . وهو ضعيفٌ ، لأن الزائد لا

يفيدُ غيرَ التوكيد ، وهو عند بعض النُّحاة لا يُغيِّرُ المعنى ، ويقول : قولُهم : إنَّما زَيدٌ قائمٌ ، بمنزلة : إنَّ الشَّأْنَ زيدٌ قائمٌ ، فهو يَحتمِل العُمومَ كما يحتملُه : إنَّ زيداً قائمٌ ، وعند الأكثر يَنقُل المعنى من احتمال العموم إلى معنى الحَصْر ، فإذا قيل : إنَّما زَيدٌ قائمٌ ، فالمعنى : لا قائمٌ إلا زيدٌ[1] ، ويَقْرُب من ذلك ما تقدَّم في (عَمَّ) : أن ما يمكن استيعابُه من الزمان يُستعمَل فيه : مَتَى ، وما لا يمكن استيعابُه يُستعمَل فيه : مَتَى ما ، وهو القياس ، وإذا وَقَعَت شَرْطاً كانت للحالِ في النَّفْي ، وللحال والاستقبال في الإثبات .

[الميم مع الثاء وما يثلثهما]

(م ث ل) **المِثْل** : يُستعمَل على ثلاثة أَوجُه : بمعنى الشَّبِيه ، وبمعنى نَفْس الشيء وذاته ، وزائدة ، والجمعُ : أَمثالٌ ، ويوصف به المذكَّر والمؤنَّث والجمعُ ، فيقال : هو وهي وهما وهُمْ وهنَّ مِثْلُه ، وفي التنزيل : ﴿أَنُؤمِنُ لبَشَرَينِ مِثْلِنا﴾ [المؤمنون : ٤٧] ، وخَرَّجَ بعضُهم على هذا قولَه تعالى : ﴿ليس كمِثْلِه شيءٌ﴾ [الشورى : ١١] أي : ليس كوَصْفِه شيءٌ ، وقال : هو أَوْلَى من القول بالزيادة ، لأنها على خلاف الأصل ، وقيل في المعنى : ليس كذاتِه شيءٌ ، كما يقال : مِثْلُك مَن يَعرفُ الجميلَ ، ومِثْلُك لا يَعرفُ كذا ، أي : أنت تكونُ كذا ، وعليه قولُه تعالى : ﴿كَمَن مَثَلُه في الظُّلُماتِ﴾ [الأنعام : ١٢٢] أي : كَمَنْ هُوَ ، ومِثال الزيادة : ﴿فإنْ آمَنوا بمِثْلِ ما آمَنتُم به﴾ [البقرة : ١٣٧] أي : بما .

قال ابنُ جِنِّي في «الخصائص» : قولُهم : مِثْلُك لا يفعلُ كذا ، قالوا : مِثْلٌ زائدةٌ ، والمعنى : أنت لا تفعلُ كذا ، قال : وإن كان المعنى كذلك إلاَّ أنه على غيرِ هذا التأويل الذي رأَوْه من زيادة مِثْلٍ ، وإنما تأويلُه : أنتَ من جماعةٍ شأنُهم كذا ، ليكونَ أَثبتَ للأمر إذا كان له فيه أشباهٌ وأضراب ، ولو انفردَ هو به لكان انتقالُه عنه غيرَ مأمونٍ ، وإذا كان له فيه أشباهٌ كان أَحْرَى بالثبوت والدَّوام ، وعليه قولُه[2] :

ومِثْلي لا تَنْبُو عليكَ مَضَارِبُهْ

والمَثَلُ بفتحتين ، **والمَثِيل** وزان كَرِيم : كذلك ، وقيل : المكسور بمعنى : شِبْه ، والمفتوح بمعنى الوَصْف . و﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً﴾ أي : وَصْفاً . **والمِثَال** ـ بالكسر ـ اسمٌ من : ماثَلَه مُماثَلةً : إذا شابَهَهُ ، وقد استعمل الناسُ المِثالَ بمعنى الوَصْف والصُّورة فقالوا : مِثالُه كذا ، أي : وَصْفُه وصورتُه ، والجمع : أَمثِلةٌ . **والتِّمثالُ** : الصُّورة المصوَّرة ، وفي ثوبه تَماثِيلُ ، أي : صُوَرُ حيوانات مصوَّرة .

ومَثَلْتُ بالقتيل مَثْلاً ، من بابَيْ قتل وضرب : إذا جَدَعتَه وظَهَرَتْ آثارُ فِعْلك عليه تنكيلاً ، والتشديد مبالغةٌ ، والاسم : **المُثْلَة** ، وزان غُرْفة . **والمَثُلَةُ** ، بفتح الميم وضم الثاء : العُقوبة . **ومَثَلتُ** بين يديه مُثُولاً ، من باب قعد : انتصَبتُ قائماً . **وامتَثَلتُ** أَمرَه : أطعتُه .

(م ث ن) **المَثَانة** : مُستقرُّ البول من الإنسان والحيوان ، وموضعها من الرجل فوقَ المِعَى المستقيم ، ومن المرأة فوقَ الرَّحم ، والرَّحِمُ فوقَ المِعَى

(١) هذا مخالف للمعنى المتفَق عليه لهذا الأسلوب ، فإن معناه المتفَق عليه : ما زيدٌ إلا قائمٌ . (ع) .

(٢) القائل هو البَحْتَري بن المغيرة بن أبي صُفرة ، من أبيات يخاطب بها المهلَّب بن أبي صفرة ، وصدر البيت :

أنا السيفُ إلا أن للسيفِ نَبْوةً

انظر «الأمالي» لأبي علي القالي ٢/٣١٣ـ٣١٤ .

المستقيم. ومَثِنَ مَثَناً، من باب تعب: لم يَستَمسِك بولُه في مَثَانته، فهو: أَمثَنُ، والمرأة: مَثْناءُ، مثل: أَحمرَ وحمراءَ، وهو مَثِنٌ بالكسر، ومَمْثونٌ: إذا كان يشتكي مَثَانتَه.

[الميم مع الجيم وما يثلثهما]

(م ج ج) مَجَّ الرجلُ الماءَ من فيهِ مَجّاً، من باب قتل: رَمَى به.

(م ج د) المَجْد: العِزُّ والشَّرف. ورجلٌ ماجِدٌ: كريمٌ شَرِيف. والإبل المُجَيْدِيَّة، على لفظ التصغير والنسبة، هكذا هي مضبوطة في الكتب، قال ابن الصَّلاَح: صَحَّ عندي هكذا ضبطُها من وجوهٍ. قال الأزهري: وهي من إبل اليمن، وكذلك الأَرحَبِيَّةُ. ورأيتُ حاشيةً على بعض الكتب لا يُعرَف قائلُها: المُجَيدِيَّة نسبةٌ إلى فَحْلٍ اسمه مُجَيْد؛ وهذا غير بعيد في القياس، فإن مُجَيداً اسمٌ مسمّىً به، وإنما ذكرتُ هذا استئناساً لصحَّة الضبط.

(م ج ر) المَجْر، مِثال فَلْس: شراءُ ما في بطن الناقة، أو بيعُ الشيءِ بما في بطنها، وقيل: هو المُحَاقَلَة، وهو اسمٌ من: أَمجَرْتُ في البيع إمجاراً.

(م ج س) المَجُوس: أُمَّةٌ من الناس، وهي كلمة فارسيَّة. وتَمَجَّسَ: صار من المَجُوس، كما يقال: تَنَصَّر وتَهَوَّدَ: إذا صارَ من النصارى أو من اليهود، ومَجَّسَه أَبَواهُ: جعلاه مَجُوسيّاً.

(م ج ن) مَجَنَ مُجُوناً، من باب قعد: هَزَلَ. وفَعَلتُه مَجّاناً، أي: بغير عِوَض، قال ابن فارس: المَجّان: عطيَّةُ الشيء بلا ثمن. وقال الفارابي: هذا الشيءُ لك مَجّانٌ، أي: بلا بَدَل.

والمَنْجَنُونُ: الدُّولاب، مؤنَّث، يقال: دارتِ المَنجَنُونُ، وهو فَنْعَلُول بفتح الفاء[1].

والمَنْجَنِيقُ، فَنْعَلِيل بفتح الفاء، والتأنيث أكثرُ من التذكير فيقال: هي المَنجَنِيق، وعلى التذكير: هو المَنجَنِيق، وهو معرَّب، ومنهم من يقول: الميم زائدةٌ ووزنُه مَنفَعِيل، فأصوله: جنق، وقال ابن الأعرابي: يقال: مَنجَنِيق ومَنجَنُوق، كما يقال: مَنجَنُون ومَنجَنِين. وربما قيل: مِنجَنِيق، بكسر الميم لأنه آلةٌ، والجمع: مَنجَنِيقاتٌ ومَجانِيقُ.

[الميم مع الحاء وما يثلثهما]

(م ح ض) المَحْض: الخالص الذي لم يُخالِطْه غيرُه. ومَحُضَ في نَسَبِه، ونَسَبُه بالضم[2]، مُحُوضةً فهو مَحْضٌ، أي: خالصٌ، والمرأةُ مَحْضٌ أيضاً، والقومُ مَحْضٌ، وهو أَجوَدُ من المُطابَقَة. ولَبَنٌ مَحْضٌ: لم يخالطه ماءٌ. وأَمحَضتُه، بالألف: أَخلصتُه. ومَحَضتُه الوُدَّ مَحْضاً، من باب نفع: صَدَقتُه، وأَمحَضتُه - بالألف - مثلُه.

(م ح ق) مَحَقَه مَحْقاً، من باب نَفَع: نَقَصَه وأَذهبَ البَرَكةَ، وقيل: هو ذَهابُ الشيءِ كلِّه حتى لا يُرَى له أثرٌ، ومنه: ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا﴾ [البقرة: ٢٧٦]. وانمَحَقَ الهلالُ لثلاث ليالٍ في آخر الشهر: لا يكاد يُرَى لخفائه، والاسم: المُحَاق بالضم، والكسرُ لغةٌ.

(م ح ل) مَحَلَ البلدُ يَمحَلُ، من باب تعب، فهو ماحِلٌ، وأَمحَلَ بالألف، واسم الفاعل: ماحِلٌ أيضاً، على تَداخُل اللغتين، وربما قيل في الشِّعر: مُمْحِلٌ، على القياس، والاسم: المَحْل، وأَمحَلَ

(١) في «القاموس»: جمعه مَناجين. اهـ، ومعنى ذلك أصالة النون الأولى، ولو كانت الأولى زائدة لجُمع على: مَجانين، وفي «الصحاح»: وهي مؤنثة على فَعْلُول، والميم من نفس الحرف.. لأنه يجمع على: مَناجِينَ. (ع).

(٢) أي: مَحُضَ نسبُه، بدون «في». (ع).

القومُ ، بالألف : أصابهم المَحْلُ ، فهم مُمْحِلُون ، على القياس ، وأرضٌ مَحْلٌ ومَحُولٌ .

(م ح ن) مَحَنْتُه مَحْناً ، من باب نفع : اختبرتُه ، وامتَحَنتُه : كذلك ، والاسم : المِحْنة ، والجمع : مِحَن ، مثل : سِدْرة وسِدَر .

(م ح و) مَحَوتُه مَحْواً ، من باب قتل ، و مَحَيتُه مَحْياً ، بالياء من باب نفع ، لغةٌ : أَزلتُه . وانمَحَى الشيءُ : ذهب أثَرُه .

[الميم مع الخاء وما يثلثهما]

(م خ خ) المُخُّ : الوَدَك الذي في العَظْم . وخالصُ كلِّ شيء : مُخُّه ، وقد يُسمَّى الدِّماغ مُخّاً .

(م خ ض) مَخَضتُ اللبنَ مَخْضاً ، من باب قتل ، وفي لغة من بابَيْ ضرب ونفع : إذا استخرجت زُبْدَه بوضع الماءِ فيه وتحريكه ، فهو مَخِيضٌ ، فَعِيل بمعنى مفعول . والمِمْخَضَة ، بكسر الميم : الوِعاء الذي يُمخَض فيه . وأَمخَضَ اللبنُ ، بالألف : حان له أن يُمخَضَ . ومَخَضَ فلانٌ رأيَه : قَلَّبه وتَدبَّر عواقبَه حتى ظَهَر له وجهُه .

والمَخَاضُ بفتح الميم ، والكسرُ لغةٌ : وَجَعُ الولادة . ومَخِضَت المرأةُ وكلُّ حاملٍ ، من باب تعب : دَنَا وِلادُها وأَخَذَها الطَّلْقُ ، فهي ماخِضٌ ، بغير هاء ، وشاةٌ ماخِضٌ ، ونُوقٌ مُخَّضٌ ومَوَاخِضُ ، فإن أردتَ أنها حاملٌ قلتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، بالفتح ، الواحدة : خَلِفَةٌ ، من غير لفظها ، كما قيل لواحدة الإبل : ناقةٌ ، من غير لفظها . وابن مَخَاضٍ : ولدُ الناقة يأخذ في السَّنَة الثانية ، والأنثى : بنتُ مَخَاضٍ ، والجمع فيهما : بناتُ مَخَاضٍ ، وقد يقال : ابنُ المَخَاضِ ، بزيادة اللام ، سُمِّيَ بذلك لأن أُمَّه قد ضَرَبَها الفَحْلُ فحَمَلَت ولحقت بالمَخَاضِ : وهنَّ الحوامِلُ ، ولا يزال ابنَ مَخَاضٍ حتى يَستكمِلَ السنةَ الثانيةَ ، فإذا دخل في الثالثة فهو ابنُ لَبُونٍ .

(م خ ط) المُخَاط معروف ، وامتَخَطَ : أَخرجَ مُخاطَه من أَنفه ، ومَخَّطَه غيرُه ـ بالتشديد ـ فتَمَخَّط .

[الميم مع الدال وما يثلثهما]

(م د ح) مَدَحتُه مَدْحاً ، من باب نفع : أَثنَيتُ عليه بما فيه من الصِّفات الجميلة خِلْقيةً كانت أو اختياريَّةً ، ولهذا كان المدحُ أَعمَّ من الحمد ، قال الخَطِيب التِّبْرِيزيُّ : المَدْح من قولهم : انمَدَحَت الأرضُ : إذا اتَّسَعَت ، فكأنَّ معنى مَدَحتُه : وَسَّعتُ شكرَه ، ومَدَهتُه مَدْهاً : مثلُه . وعن الخليل : بالحاءِ للغائب ، وبالهاء للحاضر . وقال السَّرَقُسْطيُّ : ويقال : إن المَدْه في صِفَة الحال والهيئة لا غيرُ .

(م د د) المِدَاد : ما يُكتَب به . ومَدَدتُ الدَّوَاةَ مَدّاً ، من باب قتل : جعلتُ فيها المِدادَ ، وأَمدَدتُها ـ بالألف ـ لغةٌ . والمَدَّة ، بالفتح : غَمْس القَلَم في الدَّواة مَرَّةً للكتابة . ومَدَدتُ من الدَّوَاة ، واستَمدَدْتُ منها : أخذتُ منها بالقلم للكتابة .

ومَدَّ البحرُ مَدّاً : زادَ . ومَدَّه غيرُه مَدّاً : زاده . وأَمَدَّ بالألف ، وأَمَدَّه غيرُه ، يُستعمَل الثلاثيُّ والرباعيُّ لازمَينِ ومُتعدِّيَينِ . ويقال للسَّيْل : مَدٌّ ، لأنه زيادة ، فكأنه تسميةٌ بالمصدر ، وجمعه : مُدُود ، مثل : فَلْس وفُلوس . وامتَدَّ الشيءُ : انبَسَطَ .

والمُدُّ ، بالضم : كَيْل ، وهو رِطْل وثُلُث عند أهل الحجاز ، فهو رُبع صاعٍ ، لأن الصاع خمسةُ أرطال وثُلث ، والمُدُّ : رِطْلان عند أهل العراق ، والجمع : أَمدادٌ ومِدادٌ بالكسر . والمُدَّة : البُرْهة من الزمان تقعُ على القليل والكثير ، والجمع : مُدَد ، مثل : غُرْفة وغُرَف . والمِدَّة ، بالكسر : القَيْح ، وهي الغَثِيثة

الغليظة ، وأما الرَّقيقة فهي صَديد ، وأَمَدَّ الجُرحُ إمداداً : صار فيه مِدَّة . والمَدَدُ ، بفتحتين : الجيش ، وأَمدَدتُه بمَدَد : أَعنتُه وقوَّيتُه به .

(م د ر) المَدَرُ : جمع مَدَرة ، مثل : قَصَب وقَصَبة ، وهو التراب المتلبِّد ، قال الأزهري : المَدَرُ : قِطَع الطين ، وبعضهم يقول : الطِّين العِلْكُ الذي لا يخالطه رَمْلٌ ، والعرب تُسمِّي القَرْيةَ : مَدَرَةً ، لأن بُنيانها غالباً من المَدَر ، وفلانٌ سيِّد مَدَرَته ، أي : قَرْيته . ومَدَرتُ الحوضَ مَدْراً ، من باب قتل : أَصلحتُه بالمَدَر ، وهو الطين .

(م د ن) المَدِينة : المِصْر الجامع ، ووزنها فَعيلة ، لأنها من : مَدَنَ ، وقيل : مَفْعِلة بفتح الميم ، لأنها من : دانَ ، والجمع : مُدُنٌ ، ومَدائنُ بالهمز على القول بأصالة الميم ووزنُها فَعائلُ ، وبغير همز على القول بزيادة الميم ووزنُها مَفاعِلُ ، لأن للياء أصلاً في الحركة فتُرَدُّ إليه ، ونظيرها في الاختلاف : مَعايشُ ، وتقدَّم .

(م د ي) المُدْيَة : الشَّفْرة ، والجمع : مُدًى ومُدْياتٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف وغُرْفات ، بالسكون والفتح[1] ، وبنو قُشَيْر تقول : مِدْية بكسر الميم ، والجمع : مِدًى بالكسر ، مثل : سِدْرة وسِدَر ، ولغة الضمِّ هي التي يراد بها المُماثَلة في هذا الكتاب .

والمُدْي وزان قُفْل : مِكْيال يسع تسعةَ عشرَ صاعاً ، وهو غير المُدِّ . والمَدَى ، بفتحتين : الغاية . وبَلَغَ مَدَى البصرِ ، أي : مُنتَهاه وغايتُه ، قال ابن قُتَيبة : ولا يقال : مَدُّ البصرِ ، بالتثقيل . وفي «البارع» مثلُه ، وقد يقال : مَدُّ البصرِ ، بالتثقيل ، حكاه الزمخشريُّ والجوهري وتبعه الصَّغَاني . وتَمادَى فلانٌ في غَيِّه : إذا لَجَّ ودامَ على فعله .

[الميم مع الذال وما يثلثهما]

(م ذ ح ج) مَذْحِج : تقدم في (ذحج) .

(م ذ ر) مَذِرَت البيضةُ والمَعِدَة مَذَراً فهي مَذِرةٌ ، من باب تعب : فَسَدَت . وأَمذرَتْها الدَّجاجةُ : أَفسدَتْها .

(م ذ ق) مَذَقتُ اللبَنَ والشراب بالماءِ مَذْقاً ، من باب قتل : مَزَجتُه وخلطتُه ، فهو مَذِيقٌ . وفلان يَمْذُق الوُدَّ : إذا شابَهُ بكَدَر ، فهو مَذَّاق .

(م ذ ي) المَذْيُ : ماءٌ رقيق يخرج عند الملاعَبَة ، ويَضرِبُ إلى البَيَاض ، وفيه ثلاث لُغات : الأُولى : سكونُ الذال ، والثانية : كَسْرُها مع التثقيل[2] ، والثالثة : الكسرُ مع التخفيف ، ويُعرَب في الثالثة إعرابَ المنقوص . ومَذَى الرجلُ يَمْذِي ، من باب ضَرَب ، فهو مَذَّاءٌ ، ويقال : الرجلُ يَمْذِي والمرأةُ تَمْذِي . وأَمْذَى بالألف ، ومَذَّى بالتثقيل : كذلك .

[الميم مع الراء وما يثلثهما]

(م ر ت ك) المَرْتَك ، وزان جَعفَر : ما يُعالَج به الصُّنَانُ ، وهو معرَّب ، ولا يكادُ يوجدُ في الكلام القديم ، وبعضُهم يَكسِر الميم ، وقيل : هو غلطٌ ، لأنه ليس آلةً ، فحملُه على فَعْلَلٍ أَصوبُ من مِفْعَل . ويقال : المَرْتَك أيضاً : نوعٌ من التمر .

(م ر ج) المَرْج : أرضٌ ذات نباتٍ ومَرْعًى ، والجمع : مُرُوج ، مثل : فَلْس وفُلوس . ومَرَجَت الدابةُ مَرْجاً ، من باب قتل : رَعَتْ في المَرْج . ومَرَجتُها مَرْجاً : أرسلتُها ترعى في المَرْج ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . وأَمرٌ مَرِيجٌ : مُختلِط .

والمَرْجانُ ، قال الأزهريُّ وجماعةٌ : هو صِغارُ اللؤلؤ ، وقال الطُّرْطُوشي : هو عُرُوقٌ حُمْر تَطلُع من البحر كأصابع الكفِّ ، قال : وهكذا شاهدناه بمَغارِبِ

(١) أي : في ضبط الراء من : غرفات ، وكذا الدال من : مُديات .

(٢) يعني تثقيل الياء ، فيقال : المَذِيُّ ، بوزن : غَنِيّ . (ع) .

الأرض كثيراً . وأما النونُ فقيل : زائدةٌ ، لأنه ليس في الكلام : فَعْلالٌ بالفتح ، إلا في المُضاعَف نحوُ : الخَلْخال ، وقال الأزهري : لا أدري أثُلاثيٌّ أم رباعيٌّ .

(م ر ح) مَرِحَ مَرَحاً فهو مَرِحٌ ، مثل : فَرِحَ ، وزناً ومعنًى ، وقيل : أشدُّ من الفرح .

(م ر د) مَرِدَ الغلامُ مَرَداً ، من باب تعب : إذا أَبطأَ نباتُ وجهه ، وقيل : إذا لم تَنبُت لحيتُه ، فهو أَمرَدُ . ومَرَدَ يَمرُد ، من باب قتل : إذا عَتَا ، فهو مارِدٌ . ومَرَدتُ الطعامَ مَرْداً ، من باب قتل : مَرَسْتُه لِيَلِين .

ومُرَادُ ، وزان غُرَاب : قبيلة من مَذْحِجَ ، سُمِّيَت باسم أبيهم مرادِ بن مالك بن أُدَدَ بن زيد بن يَشْجُبَ ابن يَعْرُبَ بن زيد بن كَهْلانَ بن سَبَأ ، قيل : اسمه يُحَابِرُ ، وإنما قيل له : مُرَاد ، لأنه تَمرَّد على الناس ، أي : عَتَا عليهم ، وقال الأزهري : ومُرَادٌ حيٌّ في اليمن ، ويقال : إن نَسَبَهم في الأصل من نِزَار ، والنسبة إليه : مُرادِيٌّ ، وهي نسبةٌ لبعض أصحاب الشافعي .

(م ر ر) مَرَرتُ بزيد وعليه مَرّاً ومُرُوراً ومَمَرّاً : اجتَزْتُ . ومَرَّ الدَّهرُ مَرّاً ومُروراً أيضاً : ذهبَ . ومَرَّ السِّكينُ على حَلْق الشاة وأَمرَرْتُه . وأَمرَرْتُ الحبلَ والخيطَ : فَتَلْتُه فَتْلاً شديداً ، فهو مُمَرٌّ ، على الأصل .

ومَرٌّ ، وزان فَلْس : موضعٌ بقُرْب مكة من جهة الشام نحوَ مَرْحلة ، وهو منصرفٌ لأنه اسم واد ، ويقال له : بَطْنُ مَرٍّ ، ومَرُّ الظَّهْرانِ أيضاً . ومَرَّانُ ، بصيغة المثنَّى : من نواحي مكة أيضاً على طريق البصرة بنحو يومين .

وأَمَرَّ الشيءُ - بالألف - فهو مُمِرٌّ ، ومَرَّ يَمَرُّ من باب تعب ، لغةٌ ، فهو : مُرٌّ ، والأنثى : مُرَّةٌ ، وجمعها : مَرائِرُ على غير قياس ، ويتعدَّى بالحركة فيقال : مَرَرْتُه ، من باب قتل ، والاسم : المَرَارَة . والمُرِّيُّ : الذي يُؤتَدَم به ، كأنَّه نسبةٌ إلى المُرِّ ، ويسميه الناسُ الكامَخَ .

والمَرَارة : من الأمعاء ، معروفةٌ ، والجمع : المَرائِرُ . والمُرَّار : وزان غُرَاب : شجرٌ تأكله الإبل فتَقلِصُ مَشَافِرُها . واستَمَرَّ الشيءُ : دامَ وثبتَ . والمِرَّة ، بالكسر : الشِّدَّة . والمِرَّة أيضاً : خِلْطٌ من أخلاط البَدَن ، والجمع : مِرَار بالكسر . وفعلتُ ذلك مَرَّةً ، أي : تارَةً ، والجمع : مَرَّاتٌ ومِرَارٌ .

والمَرْمَر ، وزان جَعْفَر ، نوع من الرُّخام إلا أنه أصلبُ وأشدُّ صفاءً .

(م ر س) مَرَستُ التمرَ مَرْساً ، من باب قتل : دَلَكتُه في الماء حتى تتحلَّلَ أجزاؤُه .

والمارَسْتانُ ، قيل : فاعَلْتانٌ معرَّب ، ومعناه : بيتُ المَرْضى ، والجمع : مارَسْتاناتٌ ، وقيل : لم يُسمَع في الكلام القديم .

(م ر ض) مَرِضَ الحيوانُ مَرَضاً ، من باب تعب . والمَرَضُ : حالةٌ خارجة عن الطَّبْع ، ضارَّةٌ بالفِعْل ، ويُعلَم من هذا أن الآلام والأورام أعراضٌ عن المرض ، وقال ابن فارس : المَرَضُ : كلُّ ما خرج به الإنسانُ عن حدِّ الصِّحَّة من عِلَّةٍ أو نِفاقٍ أو تقصيرٍ في أمر . ومَرِضَ مَرْضاً ، لغةٌ قليلة الاستعمال ، قال الأصمعي : قرأتُ على أبي عمرو بن العلاء : ﴿في قلوبهم مَرَضٌ﴾ [البقرة : ١٠] فقال لي : مَرْضٌ يا غلامُ[1] ؛ أي : بالسكون ، والفاعل من الأُولى :

(١) أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة ، ولم يذكر أحدٌ ممن أَلَّف في القراءات اختلافاً بين القراء السبعة في أن هذا الحرف يُقرأ بفتح الراء ، وقال القرطبي في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٧/١ : والقرَّاء مجمعون على فتح الراء من «مَرَض» إلا ما روى الأصمعيُّ عن أبي عمرو أنه سكَّن الراء .

مَرِيض ، وجمعه : مَرْضَى ، ومن الثانية : مارِضٌ ، قال[1] :

ليس بمَهزولٍ ولا بمارِضِ

ويعدَّى بالهمزة فيقال : أَمرضَه اللهُ . ومَرَّضْتُه تمريضاً : تَكفَّلتُ بمداواته .

(م ر ط) **المِرْط** : كِساءٌ من صُوف أو خَزٍّ يُؤْتَزر به وتتلفَّعُ المرأةُ به ، والجمع : مُرُوط ، مثل : حِمْل وحُمُول .

(م ر ع) **مَرُعَ** الوادي - بالضم - مَرَاعةً : أَخصبَ بكثرة الكَلأ ، فهو مَرِيعٌ ، وجمعه : أَمْرُعٌ وأَمراعٌ ، مثل : يَمِين وأَيمُن وأَيمان . وأَمرَعَ - بالألف - لغةٌ ، ومَرِعَ مَرَعاً فهو مَرِعٌ - من باب تعب - لغةٌ ثالثة . وأَمرَعْتُه ، بالألف : وجدتُه مَرِيعاً .

(م ر ق) **المَرَقُ** معروف ، **والمَرَقةُ** : أَخصُّ منه . وأَمرَقْتُ القِدْرَ ومَرَّقتُها ، بالألف والتضعيف : أكثرتُ مَرَقَها . ومَرَقَ السَّهمُ من الرَّمِيَّة مُرُوقاً ، من باب قعد : خرجَ منه من غير مَدخَله . ومنه قيل : مَرَقَ من الدِّين مُروقاً أيضاً : إذا خرج منه .

(م ر ن) **المارِنُ** : ما دونَ قَصَبة الأنف ، وهو ما لانَ منه ، والجمع : مَوَارِنُ . ومَرَنتُ على الشيء مُرُوناً ، من باب قعد ، ومَرَانةً بالفتح : اعتَدتُه وداومتُه . ومَرَنَتْ يدُه على العمل مُرُوناً : صَلُبَت . ومَرَّنتُه تمريناً : لَيَّنتُه .

(م ر ا) **المَرِيءُ** ، وزان كَرِيم : رأسُ المَعِدة والكَرِش اللازقُ بالحُلْقوم ، يجري فيه الطعام والشراب ، وهو مهموز ، وجمعه : مُرُؤٌ ، بضمتين ، مثل : بَرِيد وبُرُد . ومَرِيءُ الجَزُور : يُهمَز ولا يُهمَز ، قاله الفارابيُّ ، وقال ثعلبٌ : وغيرُ الفَرّاءِ لا يَهمِزُه ؛ ومعناه يبقى بياءٍ مشدَّدة ، وهكذا أورده الأزهري في باب العين ، قال : ويُجمَع مَرِيءُ النُّوق : مَرَايَا ، مثل : صَفِيٍّ وصَفَايا .

والمُرُوءةُ : آدابٌ نفسانيّةٌ تَحمِلُ مراعاتُها الإنسانَ على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات ، يقال : مَرُؤَ الإنسانُ ، وهو مَرِيءٌ ، مثل : قَرُبَ فهو قَرِيب ، أي : ذو مُرُوءة ، قال الجوهري : وقد تُشَدَّد فيقال : مُرُوَّة . **والمِرْآة** - وزان مِفْتاح - معروفة ، والجمع : مَرَاءٍ ، وزان جَوَارٍ وغَوَاشٍ . ومَرُؤَ الطعامُ مَرَاءةً ، مثال : ضَخُمَ ضَخَامةً ، فهو مَرِيءٌ ، ومَرِئَ - بالكسر - لغةٌ . ومَرِئتُه - بالكسر أيضاً - يتعدَّى ولا يتعدَّى . واستَمرَأْتُه : وجدتُه مَرِيئاً . وأَمرَأَني الطعامُ ، بالألف ، ويقال أيضاً : هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني ، بغير ألفٍ للازدواج ، فإذا أُفرِدَ قيل : أَمرَأَني بالألف ، ومنهم من يقول : مَرَأَني وأَمرَأَني لغتان .

والمَرْءُ : الرجلُ ، بفتح الميم وضمُّها لغةٌ فإن لم تأتِ بالألف واللام قلتَ : امْرُؤٌ وامْرَأٌ ، والجمع : رجالٌ ، من غير لفظه ، والأنثى : امْرَأَةٌ ، بهمزة وصل ، وفيها لغة أخرى : مَرْأَة ، وزان تَمْرة ، ويجوز نقلُ حركة هذه الهمزة إلى الراء فتُحذَف وتبقى : مَرَةٌ ، وزان سَنَة ، وربما قيل فيها : امرأٌ ، بغير هاءٍ اعتماداً على قرينة تدلُّ على المسمَّى ، قال الكِسَائي : سمعتُ امرأةً من فُصَحاء العرب تقول : أنا امرَأٌ أُريد الخير ؛ بغير هاء ، وجَمْعها : نِساءٌ ونِسْوَة ، من غير لفظها .

وامرَأَةُ رِفَاعةَ التي طَلَّقها فنَكَحت بعدَه عبدَ الرحمن بن الزَّبِير[2] ، اسمُها : تَمِيمةُ بنتُ وَهْبٍ الفَرَارِيِّ ، بتاءٍ مثنَّاة على لفظ التصغير عند بعضهم ،

(١) هو سلامة بن عبادة الجَعْدي ، كما في «اللسان» (مرض) ، وصدر البيت :

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القوارِضِ

(٢) روي خبرُها في حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (٢٦٣٩) ومسلم (١٤٣٣) .

ووزَان كَريمة عند الأكثر . وزَنَى ماعزٌ بامرأة[1] ؛ قيل : اسمها فاطمةُ فتاةُ هَزَّال ، وقيل : اسمها مُنيرةُ .

وامْرُؤُ القَيْس : اسمٌ لجماعة من شعراء الجاهلية .

ومارَيتُه أُمَارِيه مُمارَاةً ومِرَاءً : جادَلتُه . وتقدَّم القولُ إذا أُريد بالجدال الحقُّ أو الباطلُ . ويقال : مارَيتُه أيضاً : إذا طَعَنتَ في قوله تزييفاً للقول ، وتصغيراً للقائل ، ولا يكون المِراءُ إلا اعتراضاً ، بخلاف الجِدال فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً . وامتَرَى في أَمره : شَكَّ ، والاسم : المِرْيَة ، بالكسر .

والمَرْوُ : الحجارة البيضُ ، الواحدة : مَرْوَة ، وسُمي بالواحدة الجبلُ المعروفُ بمكة .

والمَرْوَان : بَلَدان بخُرَاسانَ يقال لأحدهما : مَرْوُ الشاهِجَان ، وللآخر : مَرْوَرُوذُ ، وزان عَنكَبُوت ، والذال مُعجَمة ، ويقال فيها أيضاً : مَرُّوذُ ، وزان تَنُّور ، وقد تدخل الألف واللام فيقال : مَرْوُ الرُّوذِ ، والنسبة إلى الأولى في الأناسيِّ : مَرْوَزِيٌّ ، بزيادة زاي على غير قياس ، ونسبة الثوب : مَرْوِيٌّ ، بسكون الراء على لفظه ، والنسبة إلى الثانية على لفظها : مَرْوَرُوذِيٌّ ومَرُّوذِيٌّ ، ويُنسَب إليهما جماعة من أصحابنا .

[الميم مع الزاي وما يثلثهما]

(م ز ج) مَزَجتُ الشيءَ بالماء مَزْجاً ، من باب قتل : خلطتُه ، وقالوا للعسل : مَزْجٌ ، لأنه يُخلَط بالشراب . ومِزَاج الجَسَد ، بالكسر : طبائعُه التي يَأْتلفُ منها . ومِزَاج الخَمْر كافُورٌ ؛ يعني : ريحَها لا طعمَها ، والجمع : أَمزِجَةٌ ، مثل : سِلاح وأَسلِحة .

(م ز ح) مَزَحَ مَزْحاً ، من باب نفع ، ومَزَاحةً بالفتح ، والاسم : المُزَاح بالضم ، والمَزْحة : المَرَّة ، ومازَحْتُه مُمازَحةً ومِزَاحاً ، من باب قاتَلَ . ويقال : إن المُزاح مشتقٌّ من : زِحْتُ الشيءَ عن موضعه وأَزَحتُه عنه : إذا نَحَّيتَه ، لأنه تنحيةٌ له عن الجِدِّ ، وفيه ضَعفٌ ، لأنَّ باب (مزح) غيرُ باب (زوح) ، والشيءُ لا يُشتَقُّ مما يغايرُه في أصوله .

(م ز ق) مَزَقتُ الثوبَ مَزْقاً ، من باب ضرب : شَقَقتُه ، ومَزَّقتُه - بالتثقيل - فتَمَزَّقَ . ومَزَّقَهم اللهُ كلَّ مُمَزَّق : فَرَّقَهم في كل وجه من البلاد . ومَزَّقَ مُلكَه : أَذهبَ أثرَه .

(م ز ن) المُزْن : السَّحاب ، الواحدة : مُزْنة ، وتصغيرها : مُزَيْنة ، وبها سُمِّيت القبيلة ، والنسبة إليها : مُزَنيٌّ ، بحذف ياء التصغير .

(م ز ي) المَزِيَّة ، فَعِيلة : وهي التَّمَام والفضيلة ، ولفلانٍ مَزِيَّةٌ ، أي : فضيلة يمتاز بها عن غيره ، قالوا : ولا يُبنَى منه فعلٌ ، وهو ذو مَزِيَّةٍ في الحَسَب والشرف ، أي : ذو فضيلة ، والجمع : مَزَايا ، مثل : عَطِيَّة وعَطَايا .

[الميم مع السين وما يثلثهما]

ماسَرْجِسٌ ، بسينَين مُهمَلتَين بينهما راءٌ مهملة ساكنة وجيم مكسورة : بلدة بالعَجَم .

(م س ت) الماسْتُ ، بسكون السين وبتاء مثنَّاة : كلمةٌ فارسية اسمٌ للَبَنٍ حليبٍ يُغْلى ثم يُترَك قليلاً ويُلقَى عليه قبل أن يَبرُد لبنٌ شديدٌ حتى يَثخُنَ ، ويُسمَّى بالتركي : ياغَرْت .

(م س ح) مَسَحتُ الشيءَ بالماء مَسْحاً : أَمرَرتُ اليدَ عليه ، قال أبو زيد : المَسْح في كلام العرب يكون مسحاً : وهو إصابةُ الماء ، ويكون غَسْلاً ، يقال : مَسَحتُ يدي بالماء : إذا غَسَلْتَها ، وتَمَسَّحتُ بالماء : إذا اغتسلتَ . وقال ابن قُتَيبة أيضاً[2] : كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأُ بمُدٍّ ، وكان يَمسَحُ بالماءِ يديه

(١) انظر خبره في «صحيح» البخاري (٥٢٧٠-٥٢٧٢) ومسلم (١٦٩١) .

(٢) انظر «غريب الحديث» له ١/١٥٤ ، ووضوء النبي ﷺ بالمُدِّ مرويٌّ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عند البخاري (٢٠١) ومسلم (٣٢٥) .

ورِجْليه وهو لها غاسلٌ، قال: ومنه قولُه تعالى: «وامْسَحُوا برؤُوسكم وأُرجُلكم» [المائدة: ٦] المراد بمَسْح الأَرجُل غَسلُها.

ويُستَدلُّ بمسحه ﷺ برأسه وغَسْله رِجْليه بأن فعلَه مُبيِّنٌ بأن المسح يُستعمَل في المعنيَين المذكورَين، إذ لو لم نَقُلْ بذلك لَزِمَ القولُ بأن فعْلَه ﷺ ناسخٌ للكتاب، وهو مُمتنِع، وعلى هذا فالمَسْحُ مُشترَكٌ بين معنيَين، فإن جاز إطلاقُ اللفظة الواحدة وإرادةُ كلاَ مَعنيَيْها إن كانت مُشترَكةً، أو حقيقةً في أحدهما مَجازاً في الآخَر ـ كما هو قول الشافعي ـ فلا كلامَ، وإن قيل بالمَنْع فالعاملُ محذوفٌ والتقدير: وامسَحُوا بأَرجُلكم مع إرادة الغَسْل، وسَوَّغَ حَذْفَه تقدُّمُ لفظه وإرادةُ التخفيف، ولك أن تسألَ عن شيئين:

أحدهما: أنكم قلتُم: الباءُ في ﴿برُؤُوسكم﴾ للتبعيض، فهل هي كذلك في الأرجُل حتى ساغَ عطفُها بالجرِّ؟ لأن المعطوف شريكُ المعطوف عليه في عامِله، والجواب: نَعَم، لأن الرِّجْل تَنطلِقُ إلى الفَخذ، ولكنْ حُدِّدَت بقوله: ﴿إلى الكَعْبَين﴾، فهو عَطْفُ بَعْض مبيَّن على بعض مُجمَل، ولا لَبْسَ فيه، كما يقال: خُذْ من هذا ما أردتَ، ومن هذا نصفَه، وقد قرأَ نصفُ السبعة بالجرِّ، ونصفُهم بالنَّصْب[1]، فوجهُ الجرِّ مراعاةُ لفظ العامل، لأنه للتبعيض كما تقدَّم، وهذا يقوِّي مذهبَ الشافعي، قال الأزهريُّ: ويدلُّ على أن المسح على هذه القراءة غَسْلٌ: أن المسح على الرِّجل لو كان مسحاً كمسح الرأس لما حُدِّدَ إلى الكَعْبين، كما جاء التحديدُ في اليدين إلى المَرافق وقال: ﴿وامسَحُوا برؤُوسكم﴾ بغير تحديد. ووجهُ النصب استئنافُ العاملِ، وهذا يقوِّي مذهبَ من يَمنَعُ حَمْلَ المُشتَرَك على مَعنَييه، أو عطفُه على مَحَلِّ الباء، لأن التقدير: وامسَحُوا بعضَ رؤوسكم، فعُطِفَ على المقدَّر على توهُّم وجوده، والعطفُ على المعنى ـ ويُسمَّى العطفَ على التوهم ـ كثيرٌ في كلام العرب.

والثاني: عن قوله تعالى: ﴿وامسَحُوا برؤُوسكم﴾ لا يَخْلُو إما أن يقال: المرادُ البَشَرةُ، والشَّعرُ بَدَلٌ عنها، أو بالعكس، فإن قيل بالأوَّل: وهو أن البَشَرةَ أصلٌ، فلا يجوز لمن حَلَقَ بعضَ رأسه أن يمسحَ على الشَّعر لتمكُّنه من الأصل، ولا أعلمُ أحداً من أئمَّة المَذْهَب قال به، وإن قيل بالثاني: وهو أن الشَّعر أصلٌ، فينبغي أن يجوز المسحُ على أيِّ موضع كان من الشعر، سواءٌ خَرَجَ الممسوحُ عن مَحَلِّ الفَرْض أو لا، ولم يقولوا به.

ومَسَحتُ الأرضَ مَسْحاً: ذَرَعتُها، والاسم: **المِسَاحة**، بالكسر. **والمِسْح**: البَلاَس، والجمع: المُسُوح، مثل: حِمْل وحُمُول.

والمَسِيح: عيسى ابنُ مريمَ عليه الصلاة والسلام[2]، معرَّب، وأصله بالشين مُعجَمةً. **والمَسِيحُ**: الدَّجَّالُ صاحبُ الفِتْنة العُظْمَى، قال ابن فارس: المَسِيح: الذي مُسِحَ أَحَدُ شِقَّي وَجْهه ولا عَيْنَ له ولا حاجبَ، وسُمِّي الدجالُ مَسِيحاً لأنه كذلك. ومنه: دِرْهمٌ مَسِيحٌ، أي: أَطلسُ لا نقشَ عليه. وقد جمع الشاعرُ بين الاسمين فقال

إن المَسِيحُ يَقتُلُ المَسِيحا

والمَسِيحة: الذُّؤَابة، والجمع: المَسَائح.

والتِّمْساح: من دوابِّ البحر، يُشبِه الوَرَلَ في الخَلْق لكنْ يكونُ طولُه نحوَ خمس أَذرُع وأَقلَّ من ذلك، ويَختطِفُ الإنسانَ والبقرةَ ويغوصُ به في الماء

(١) قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه: «وأرجُلِكم» خفضاً، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه: «وأرجُلَكم» نصباً. «السبعة» لابن مجاهد ص٢٤٢.

(٢) قال الفيروزابادي في «القاموس» (مسح): ذكرتُ في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي لـ«مشارق الأنوار» وغيره.

فيأكلُه ، والتِّمْسَح : كأنه مقصورٌ منه ، والجمع : تَماسِحُ وتَماسيحُ .

(م س خ) مَسَخَه اللهُ مَسْخاً : حَوَّل صورتَه التي كان عليها إلى غيرها . ومَسَخَ الكاتبُ : إذا صَحَّف فأحالَ المعنى في كتابته .

(م س س) مَسِستُه ، من باب تعب ، وفي لغة : مَسَسْتُه مَسّاً ، من باب قتل : أَفضَيتُ إليه بيدي من غير حائل ، هكذا قيَّدُوه ، والاسم : المَسِيس ، مثل : كَرِيم ، وماسَّها مُمَاسَّةً : كذلك . ومَسَّت الحاجةُ إلى كذا : أَلجأَتْ إليه . وماسَّهُ مُمَاسَّةً ومِساساً ، من باب قاتَلَ ، بمعنى : مَسَّه . وتَمَاسّا : مَسَّ كلُّ واحدٍ الآخَرَ . ومَسَّ الماءُ الجَسَدَ مسّاً : أصابه ، ويتعدَّى إلى ثانٍ بالحرف وبالهمزة فيقال : مَسِستُ الجسدَ بماءٍ ، وأَمسَستُ الجسدَ ماءً .

(م س ك) مَسَكتُ بالشيء مَسْكاً ، من باب ضرب ، وتَمسَّكتُ وامتَسَكتُ واستَمسَكتُ ، بمعنى : أَخذتُ به وتعلَّقتُ واعتصمتُ . وأَمسَكتُه بيدي إمساكاً : قبضتُه باليد . وأَمسَكتُ عن الأمر : كَفَفتُ عنه . وأَمسَكتُ المَتاعَ على نفسي : حَبَستُه . وأَمسَكَ اللهُ الغيثَ : حَبَسَه ومَنَع نزولَه . واستَمسَكَ البولُ : انحبَسَ . والبول لا يَستمسِكُ : لا يَنْحبِسُ ، بل يَقطُر على خلاف العادة . واستَمسَكَ الرجلُ على الراحلة : استطاع الركوبَ .

والمَسْك : الجلْد ، والجمع : مُسُوك ، مثل : فَلْس وفُلوس . والمَسَكُ ، بفتحتين : أَسورَة من ذَبْلٍ أو عاج . والمُسْكة ، وزان غُرْفة : من الطعام والشراب ما يُمسِك الرَّمَقَ . وليس لأمره مُسْكةٌ ، أي : أصل يُعَوَّل عليه . وليس له مُسْكةٌ ، أي : عَقْل . وليس به مُسْكةٌ ، أي : قُوَّة .

والمِسْك : طِيبٌ معروف ، وهو معرَّب ، والعرب تسمِّيه المَشْموم ، وهو عندهم أفضلُ الطِّيب ، ولهذا ورد : «لَخُلُوفُ فم الصائم عندَ الله أَطيَبُ من ريح المِسْك»[1] ترغيباً في إبقاء أثر الصوم ، قال الفَرّاء : المِسْك مذكَّر ، وقال غيره : يُذكَّر ويؤنَّث فيقال : هو المسكُ ، وهي المسكُ ، وأنشد أبو عُبَيدةَ على التأنيث قولَ الشاعر :

والمسكُ والعَنبَرُ خيرُ طِيبِ
أُخِذَتـــا بالثَّمـــنِ الرغيبِ

وقال السِّجِستاني : مَن أنَّثَ المِسكَ جعله جمعاً ، فيكون تأنيثُه بمنزلة تأنيث الذهب والعسل ، قال : وواحدته : مِسْكة ، مثل : ذَهَبٍ وذَهَبة . قال ابن السِّكِّيت : وأصله : مِسِكٌ بكسرتين ، قال رُؤْبة :

إنْ تُشْفَ نَفْسي من ذُباباتِ الحَسَكْ
أَحْرِ بها أطيَبَ من ريحِ المِسِكْ

وهكذا رواه ثعلبٌ عن ابن الأعرابي ، وقال ابن الأنباري : قال السِّجِستاني : أصله السكون ، والكسرُ في البيت اضطرارٌ لإقامة الوَزْن ، وكان الأصمعيُّ يُنشد البيتَ بفتح السين ويقول : هو جمعُ مِسْكة ، مثلُ : خِرْقة وخِرَق ، وقِرْبة وقِرَب . ويؤيِّدُ قولَ السِّجِستاني أنه لا يوجدُ فِعِلٌ بكسرتين إلا إبِلٌ وما ذُكِرَ معه ، فتكون الكسرةُ لإقامة الوزن كما قال :

عَلَّمَنا إخوانُنا بنو عِجِلْ[2]

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤) ، ومسلم (١١٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) وعَجُز البيت :

الشَّغزَبيُّ واعتقالاً بالرِّجِلْ

وهذا الرجز غير منسوب في «النوادر» لأبي زيد ص٢٠٥ ، و«الخصائص» لابن جني ٣٣٥/٢ ، و«اللسان» (شغزب) ، وفي «شرح شواهد المغني» للعيني على هامش «خزانة الأدب» ٥٦٧/٤ : أن أبا عمرو سمع أبا سَوَّار الغنوي ينشد هذا البيت . والشَّغزبيّ : ضربٌ من المصارعة عنيف .

والأصل هنا السكونُ باتفاق ، أو تكون الكسرةُ حركةَ الكاف نُقلت إلى السين لأجل الوقف[١] ، وذلك سائغ .

(م س ي) **المَسَاء** : خلافُ الصَّباح ، وقال ابن القُوطيَّة : المَسَاءُ : ما بينَ الظُّهْر إلى المغرب . وأَمسَيتُ إمساءً : دخلتُ في المَساء . ومَسَّاه اللهُ بخيرٍ : دعاءٌ له ، كما يقال : صَبَّحَه اللهُ بالخير .

[الميم مع الشين وما يثلثهما]

(م ش ط) **مَشَطتُ** الشَّعرَ مَشْطاً ، من بابَيْ قتل وضرب : سَرَّحتُه ، والتثقيل مبالغةٌ . وامتَشَطَتِ المرأةُ : مَشَطَت شعرَها . **والمُشْط** : الذي يُمتَشَط به ، بضم الميم ، وتَميمٌ تَكسِر ، وهو القياس لأنه آلةٌ ، والجمع : أمشاط . **والمُشَاطَة** ، بالضم : ما يَسقُط من الشَّعر عند مَشْطِه .

(م ش ق) **المِشْق** ، وزان حِمْل : المَغْرَة . **وأَمشَقتُ** الثوبَ إمشاقاً : صَبَغتُه بالمِشْق ، وقياس المفعول على بابه ، وقالوا : ثوبٌ مُمَشَّق ، بالتثقيل والفتح ولم يذكروا فعلَه . **ومُشقَت** الجاريةُ ، بالبناء للمفعول ، مَشْقاً : رَقَّتْ ، ويقال : تَمَّ خَلْقُها وحَسُنت . **ومَشَقتُ** الكتابَ مَشْقاً ، من باب قتل : أَسرعتُ في فعلِه .

(م ش ي) **مَشَى** يَمشِي مَشْياً : إذا كان على رِجْليه ، سريعاً كان أو بطيئاً ، فهو ماشٍ ، والجمع : مُشَاةٌ ، ويتعدَّى بالهمزة والتضعيف . **ومَشَّى** بالنَّميمة فهو مَشَّاءٌ . **والماشِيَةُ** : المالُ من الإبل والغنم ، قاله ابن السِّكِّيت وجماعةٌ ، وبعضهم يجعل البقرَ من الماشية .

[الميم مع الصاد وما يثلثهما]

(م ص ط ك) **المُصْطَكَا**[٢] ، بضم الميم وتخفيف الكاف ، والقَصْرُ أكثر من المدِّ ، وقال ابن خالَوَيه : يُشدَّد فيُقصَر ويُخفَّف فيُمدُّ ، وحكى ابنُ الأنباري فتحَ الميم والتخفيفَ والمدَّ ، وحكى ابنُ الجَوَاليقي ذلك لكنه قال : والقصرُ ، وكذلك قال الفارابيُّ لكنه قال : مَصْتَكى بالتاء ، والميم أصلية ، وهي رُومِيَّة معرَّبة .

وبنو **المُصطَلِق** تقدَّم في (صلق) .

(م ص ر) **مِصْرُ** : مدينةٌ معروفة . **والمِصْر** : كل كُورَةٍ يُقسَم فيها الفَيءُ والصَّدَقات ، قاله ابنُ فارس ، وهذه يجوز فيها التذكيرُ فتُصرَف ، والتأنيثُ فتُمنَع ، والجمع : أمصار . **والمَصِير** : المعَى ، والجمع : مُصْرانٌ ، مثل : رَغِيف ورُغْفان ، ثم المَصَارِين جمعُ الجمع . **ومُصْرانُ** الفَأرة ، بصيغة الجمع : ضربٌ من رديء التمر .

(م ص ص) **مَصَّه** مَصّاً ، من باب قتل ، ومن باب تعب لغةٌ ، ومنهم من يقتصر عليها ، **وامتَصَّه** بمعناه .

(م ص ل) **المَصْل** ، مثال فَلْس : عُصَارة الأَقِط ، وهو ماؤُه الذي يُعصَر منه حين يُطبَخ ، قاله ابن السِّكِّيت . **والمُصَالَة** ، بالضم : ما مُصِلَ من الأقِط ، وقال ابن فارس : **قُطَارَةُ الحُبِّ**[٣] .

[الميم مع الضاد وما يثلثهما]

(م ض ر) **لبنٌ ماضِرٌ ومَضِير** ، أي : حامضٌ ، ومنه **سُمِّيَت مُضَرُ** : لشِدَّتها . **وتُمَاضِرُ** ، بضم التاء وكسر الضاد : امرأةُ عبد الرحمن بن عوفٍ بنتُ الأصبَغ الكَلْبيَّة .

---

(١) هذا ما ذهب إليه الصرفيُّون ، فإنهم يجيزون النقل في مثل هذا للوقف في الشعر والنثر ، وشواهدهم كثيرة ، ومن ذلك قراءة بعضهم : «وتَواصَوْا بالصَّبِرْ» . وفي «مجالس ثعلب» : سمعت العرب تقول : اضربِ الوجَهْ ، وهذا الوَجْهُ . . إلخ . (ع) .

(٢) وهو شجر يُستخرَج منه علكٌ معروف ، ويشتهر في بعض البلدان باسم : المستكة ، بالسين .

(٣) الحُبُّ : هي الجرَّة ، أو هي الضخمة من الجِرار .

(م ض ض) مَضِضتُ من الشيء مَضَضاً، من باب تعب: تألَّمتُ، ويتعدَّى بالحركة والهمزة فيقال: مَضَّني مَضّاً، من باب قتل، وأَمَضَّني. والكُحْلُ يَمُضُّ العينَ بحدَّته، أي: يَلْذَع مَضِيضاً.

ومَضْمَضتُ الماءَ في فمي: حَرَّكتُه بالإدارة فيه، وتَمَضمَضتُ بالماء: فعلتُ ذلك. قال الفارابي: والمَضْمَضَة: صوتُ الحَيَّة ونحوِها، ويقال: هو تحريكُها لسانَها.

(م ض غ) مَضَغتُ الطعامَ مَضْغاً، من بابَيْ نفع وقتل: عَلَكتُه. والمَضَاغُ: بالفتح، ما يُمضغ. والمُضَاغةُ، بالضم: ما يَبقَى في الفم مما يُمضَغ. والمُضْغة تقدّمت في (علق).

(م ض ي) مَضَى الشيءُ يَمْضِي مُضيّاً ومَضاءً، بالفتح والمدِّ: ذهبَ. ومَضَيتُ على الأمر مُضيّاً: داومتُه. ومَضَى الأمرُ مَضَاءً: نَفَذَ، وأَمضَيتُه بالألف: أنفذتُه.

[الميم مع الطاء وما يثلثهما]

(م ط ر) مَطَرَت السماءُ تَمطُر مَطَراً، من باب طَلَب: فهي ماطِرةٌ في الرَّحْمة، وأَمطَرَت - بالألف أيضاً - لغةٌ، قال الأزهري: يقال: نَبَتَ البَقْلُ وأَنبتَ كما يقال: مَطَرَت السماءُ وأَمطَرَتْ، وأَمطَرَتْ بالألف لا غيرُ في العذاب. ثم سُمِّيَ القَطْرُ بالمصدَر، وجمعه: أَمطارٌ، مثل: سَبَب وأسباب. وأَمطَرَ اللهُ السماءَ، بالألف. واستَمطَرتُ: سألتُ المطرَ.

(م ط ل) مَطَلتُ الحَديدةَ مَطْلاً، من باب قتل: مَدَدتُها وطوَّلتُها، وكلُّ ممدود: مَمْطُول، ومنه: مَطَلَه بدَينه مَطْلاً أيضاً: إذا سَوَّفه بوَعْد الوفاء مرَّةً بعد أُخرى. وماطَلَه مِطالاً من باب قاتَلَ، والفاعل من الثلاثي: ماطِلٌ، ومَطُولٌ مبالغةٌ ومَطَّال، ومن الرباعي: مُماطِل.

(م ط ي) والمَطَا، وزان العَصَا: الظَّهْر، ومنه قيل للبعير: مَطِيَّة، فَعيلة بمعنى مفعولة، لأنه يُرْكَب مَطَاهُ، ذكَراً كان أو أنثى، ويُجمَع على: مَطِيٍّ ومَطَايا، ويُثنَّى: مَطَوَين[1].

[الميم مع العين وما يثلثهما]

(م ع د) المَعِدة من الإنسان: مَقَرُّ الطعام والشراب، وتُخفَّف بكسر الميم وسكون العين، وجُمِعت على: مِعَد، مثل: سِدْرة وسِدَر.

(م ع ز) المَعْز: اسمُ جنسٍ لا واحدَ له من لفظه، وهي ذواتُ الشَّعر من الغنم، الواحدة: شاةٌ، وهي مؤنَّثة، وتُفتَح العينُ وتُسكَّن، وجمع الساكن: أَمْعُز ومَعِيز، مثل: عَبْد وأَعْبُد وعَبِيد، والمِعْزى: ألِفُها للإلحاق لا للتأنيث، ولهذا ينوَّن في النَّكِرة ويُصغَّر على: مُعَيْز، ولو كانت الألف للتأنيث لم تُحذَف[2]، والذكَر: ماعِزٌ، والأنثى: ماعِزةٌ.

(م ع ط) مَعِطَ الشَّعرُ مَعَطاً، من باب تعب: سَقَط، فالرجلُ: أَمعَطُ، والأنثى: مَعْطاءُ، مثل: أَحمَر وحمراءَ. وتَمَعَّط: تساقطَ. وقولهم: تَمعَّطَتْ فأرةٌ؛ هو على حذف مضاف والأصل: تَمعَّطَ شعرُ فأرةٍ، وكذلك قولُهم: تَمعَّطَ الذئبُ: إذا سقطَ شَعرُه.

(م ع ع) مَعَ: ظرفٌ على المُختار بمعنى: لَدُنْ، لدخولِ التنوين نحوُ: خَرَجْنا معاً، ودخولِ «مِنْ» عليه نحو: جئتُ مِن مَعِه، أي: مِن عنده، ولكنِ استعمالُه شاذٌّ، وهو بفتح العين، وإسكانُها لغةُ لبني رَبِيعة فتُكسَر عندهم لالتقاء الساكنين نحو: مَعِ القوم، وقيل: هو في السكون حرفُ جَرٍّ، وقال الرُّمّاني: إنْ

(١) مَطَوين: تثنية مَطَا، ومطايا ومطيٌّ: جمعُ مَطِيَّة. (ع). قلت: وجمع المَطَا: أمطاءٌ.

(٢) بل تبقى وتبقى الفتحةُ فتصغَّر على: مُعَيْزَى. (ع).

دخلَ عليه حرفُ جرٍّ كان اسماً، وإلا كان حرفاً وتقول: خَرَجْنا مَعاً، أي: في زمان واحد، وكُنَّا مَعاً، أي: في مكان واحد، منصوبٌ على الظَّرْفية، وقيل: على الحال، أي: مُجتمعينَ، والفرق بين: فَعَلْنا مَعاً، وفَعَلْنا جميعاً، أن مَعاً تفيد الاجتماعَ حالةَ الفعل، وجميعاً بمعنى: كُلِّنا، يجوز فيها الاجتماعُ والافتراقُ، وأَلِفُها عند الخليل بدلٌ من التنوين، لأنه عنده ليس له لامٌ، وعند يونسَ والأخفشِ كالألف في الفَتَى، فهي بدلٌ من لامٍ محذوفة. وافعَلْ هذا مَعَ هذا، أي: مجموعاً إليه.

والمَعْمَعَة: اختلافُ الأصوات، وأصلُها في الْتهاب النار. **ومَعْمَعَة** القتالِ: شِدَّتُه.

(م ع ك) **مَعَكَتُه** في التراب مَعْكاً، من باب نفع: دَلَكتُه به. ومعَّكته تمعيكاً فتمعَّك، أي: مَرَّغتُه فتمرَّغ.

(م ع ن) **مَعَنَ** الماءُ يَمعَنُ، بفتحتين: جَرَى، فهو مَعِينٌ. وأَمعَنَ الفرسُ إمعاناً: تباعَدَ في عَدْوِه، ومنه قيل: **أَمعَنَ** في الطَّلَب: إذا بالغَ في الاستقصاء. **والمَعَانُ**، وزان كَلاَم: المَنزِل. **والمَاعُون**: اسمٌ جامعٌ لأثاث البيت، كالقِدْر والفأس والقَصْعة. **والمَاعُون** أيضاً: الطاعة.

(م ع ي) **المعَى**: المُصْرانُ، وقَصْرُه أشهرُ من المدِّ، وجمعه: أَمعاءٌ، مثل: عِنَب وأَعناب، وجمع الممدود: أَمعِيَة، مثل: حِمار وأَحمِرَة.

[الميم مع الغين وما يثلثهما]

(م غ ر) **المَغَرَة**: الطين الأحمر، بفتح الميم والغين، والتسكينُ تخفيف. **والأَمغَرُ** في الخيل: الأشقر.

(م غ ص) **المَغْص**: وجعٌ في الأمعاء والْتواءٌ، وهو بالسكون، قال الجوهري: والفتح عامِّيٌّ، وقال الأزهري أيضاً: الصواب ما قاله ابنُ السِّكِّيت: وهو المَغْص والمَغْس، بالغين المعجمة ساكنةً، ولا يقال بتحريكها. **ومُغِصَ** فلانٌ، بالبناء للمفعول، فهو مَمْغُوص. وحكى ابنُ القُوطِيَّة: مَغِسَ مَغَساً، من باب تعب، ومُغِسَ - بالبناء للمفعول - مَغْساً، بالسكون وبالصاد لغةٌ فيهما.

(م غ ل) **مَغِلَ** مَغَلاً، من باب تعب، فهو مَغِلٌ: مَغْصٌ يأخذ الدوابَّ عن أكل التراب.

[الميم مع القاف وما يثلثهما]

(م ق ت) **مَقَتَه** مَقْتاً، من باب قتل: أَبغَضَه أشدَّ البُغْض عن أمرٍ قبيحٍ. **ومَقُتَ** إلى الناس - بالضم - مَقَاتةً فهو مَقِيت.

(م ق ر) **مَقِرَ** مَقَراً فهو مَقِرٌ، من باب تعب: صارَ مُرّاً، قال الأصمعي: **المَقِرُ**: الصَّبِر، وقال ابن قُتَيبة: شِبْه الصَّبِر، **وأَمقَرَ** إمقاراً، لغةٌ. ولبَنٌ **مُمقِرٌ**: حامض.

(م ق ل) **مَقَلتُه** مَقْلاً، من باب قتل: غَمَستُه في الماء أو غيره. **والمُقْلة**، وزان غُرْفة: شَحْمة العين التي تَجمَع سوادَها وبياضَها. **ومَقَلتُه**: نظرتُ إليه. **والمُقْل**: حَمْل الدَّوْم.

[الميم مع الكاف وما يثلثهما]

(م ك ث) **مَكَثَ** مَكْثاً، من باب قتل: أَقامَ وتلبَّثَ، فهو ماكِثٌ. **ومَكُثَ** مُكْثاً فهو مَكِيث، مثلُ: قَرُبَ قُرْباً فهو قَرِيب، لغةٌ. وقرأَ السبعةُ: ﴿فمَكَثَ غيرَ بَعيدٍ﴾ [النمل: ٢٢] باللغتين[1]، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: **أَمكَثَه**. **وتَمكَّثَ** في أمره: إذا لم يَعْجَل فيه.

(١) قرأ عاصم وحده من بين السبعة: «فمَكَثَ» بفتح الكاف، وقرأ الباقون: «فمَكُثَ» بضم الكاف. «السبعة» لابن مجاهد ص٤٨٠.

(م ك ر) مَكَرَ مَكْراً، من باب قتل: خَدَعَ، فهو ماكِرٌ، وأَمكَرَ - بالألف - لغةٌ. ومَكَرَ اللهُ وأَمكَرَ: جازَى على المَكْر، وسُمِّي الجزاءُ مَكْراً كما سُمِّي جزاءُ السيئةِ سيئةً مَجازاً على سبيل مُقابَلَة اللفظ باللفظ.

(م ك س) مَكَسَ في البيع مَكْساً، من باب ضرب: نَقَصَ الثَّمنَ. وماكَسَ مُماكَسَةً ومِكاساً: مثلُه. والمَكْس: الجِبَاية، وهو مصدر من باب ضَرَب أيضاً، وفاعله: مَكَّاس، ثم سُمِّي المأخوذُ: مَكْساً، تسمية بالمصدر، وجُمع على: مُكُوس، مثل: فَلْس وفُلوس، وقد غَلَبَ استعمالُ المَكْس فيما يأخذه أعوانُ السلطان ظُلماً عند البيع والشراء، قال الشاعر[1]:

وفي كلِّ أسواق العراقِ إتاوَةٌ
وفي كلِّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ درهم

(م ك ك) مَكَّةُ شَرَّفَها اللهُ تعالى، وقيل فيها: بَكَّةُ، على البَدَل، وقيل: بالباء: البيتُ، وبالميم: ما حولَه، وقيل: بالباء: بَطْنُ مكة.

والمَكُّوك: مِكْيال، وهو مذكَّر، وهو ثلاث كَيْلَجات، والكَيْلَجة: مَناً وسبعةُ أثمانِ مَناً، والجمع: مَكَاكِيكُ، وربما قيل: مَكَاكِيُّ، على البدل، ومنعه ابنُ الأنباري وقال: لا يقال في جمع المَكُّوك: مَكَاكِيُّ، بل المَكاكِيُّ جمع: المُكَّاء، وهو طائرٌ، قال:

مُكَّاؤُهـــا غَـــرِدٌ يُجيـ
ـبُ الصوتَ من وِرْشانِها

(م ك ن) مَكُنَ فلانٌ عند السلطان مَكَانةً، وزان ضَخُمَ ضَخامَةً: عَظُمَ عنده وارتفعَ، فهو مَكِين. ومَكَّنتُه من الشيء تمكيناً: جعلتُ له عليه سُلطاناً وقُدْرةً فتمكَّنَ منه. واستَمْكَنَ: قَدَرَ عليه. وله مَكنةٌ: أي: قُوةٌ وشِدَّةٌ، وأَمكَنتُه منه، بالألف: مثلُ مَكَّنتُه. وأَمكَنَني الأمرُ: سَهُلَ وتَيسَّر.

[الميم مع اللام وما يثلثهما]

(م ل ج) مَلَجَ الصبيُّ أُمَّه مَلْجاً، من باب قتل، ومَلِجَ يَملَجُ من باب تعب، لغةٌ: رَضَعَها، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: أَملَجتْه أمُّه، والمَرَّة من الثلاثيِّ: مَلْجَة، ومن الرباعي: إملاجة، مثل: الإكرامة والإخراجة ونحوه.

(م ل ح) المِلْح يُذكَّر ويؤنَّث، قال الصَّغَاني: والتأنيث أكثرُ. واقتصرَ الزَّمَخشريُّ عليه، وقال ابنُ الأنباري في (باب ما يؤنَّث ولا يُذكَّر): المِلْح مؤنَّثة، وتصغيرها: مُلَيْحة، والجمع: مِلاَح بالكسر، مثل: بِئْر وبِئَار. ومَلَحتُ القِدْرَ مَلْحاً، من بابَيْ نفع وضرب: أَلقيتُ فيها مِلْحاً بقَدْر، فإذا أَكثرتَ فيها المِلحَ قلتَ: أَملَحتُها، بالألف. وقال الأزهري: إذا أكثرتَ المِلحَ قلتَ: مَلَّحتُها تمليحاً. وسَمَكٌ مِلْحٌ ومَمْلوح ومَلِيح: وهو المُقَدَّد، ولا يقال: مالِحٌ إلا في لغة رديئة. والمَلاَّحة، بالتثقيل: مَنبِت المِلْح.

ومَلُحَ الماءُ مُلُوحةً، هذه لغة أهل العالِيَة، والفاعل منها: مَلِحٌ، بفتح الميم وكسر اللام مثلُ: خَشُنَ خُشونةً فهو خَشِنٌ، هذا هو الأصل في اسم الفاعل، وبه قرأَ طلحةُ بن مُصَرِّف: «وهذا مَلِحٌ أُجَاجٌ» [الفرقان: ٥٣][2]، لكن لَمَّا كَثُرَ استعمالُه خُفِّف واقتُصر في الاستعمال عليه فقيل: مِلْحٌ، بكسر الميم وسكون اللام، وأهل الحجاز يقولون:

(١) هو جابر بن حُنَيٍّ التغلبي، وهذا البيت من قصيدة له ذكرها المفضَّل الضبي في «المفضليات» برقم (٤٢).

(٢) وهي قراءة شاذَّة، ونقل أبو حيان في «البحر المحيط» ٥٠٧/٦ عن أبي حاتم السِّجستاني أنه قال: هذا منكر في القراءة.

أَملَحَ الماءُ إملاحاً ، والفاعل : مالِحٌ ، من النوادر التي جاءت على غير قياس نحوُ : أَبقَلَ الموضعُ فهو باقِلٌ ، وأَغْضَى الليلُ فهو غاضٍ ، وسيأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى . وأنشد ابنُ فارس :

وماءُ قوٍّ[1] مالِحٌ وناقِعُ

ونقله أيضاً عن ابن الأعرابي ، وأنشد بعضُهم لعُمَر ابن أبي رَبيعة :

ولو تَفَلَتْ في البحرِ والبحرُ مالِحُ

لأَصبح ماءُ البحر من رِيقِها عَذْبا

ونقل الأزهريُّ اختلافَ الناس في جواز : مالح ، ثم قال : يقال : ماءٌ مالِحٌ ومِلْحٌ أيضاً ، وفي نسخةٍ من «التهذيب» : قلتُ : ومالِحٌ لغةٌ لا تُنكَر وإن كانت قليلة . وقال في «المجرَّد» : ماءٌ مالِحٌ ومِلْحٌ بمعنًى . وقال ابن السِّيد في «مثلَّث اللغة» : ماءٌ مِلْحٌ ، ولا يقال : مالِحٌ في قول أكثر أهل اللغة ، وعبارةُ المتقدِّمين فيه : ومالِحٌ قليل ، ويَعْنُون بقِلَّته كونَه لم يَجِئْ على فِعْله فلم يَهْتدِ بعضُ المتأخرين إلى مَغْزاهم وحملوا القلَّة على الشُّهْرة والثبوت ، وليس كذلك ، بل هي محمولة على جَرَيانه على فِعله ، كيف وقد نُقِلَ أنها لغةٌ حجازية ، وصرَّح أهلُ اللغة بأن أهل الحجاز كانوا يختارون من اللغات أفصحَها ، ومن الألفاظِ أَعذبَها ، فيستعملونه ، ولهذا نزل القرآنُ بلُغَتهم ، وكان منهم أفصحُ العرب ، وما ثَبَتَ أنه من لغتهم لا يجوز القولُ بعدم فصاحته ، وقد قالوا في الفعل : مَلَحَ الماءُ مُلُوحاً ، من باب قعد ، وقياسُ هذا : مالِحٌ ، فعَلَى هذا هو جارٍ على القياس .

ومَلِحَ الرجلُ وغيرُه مَلَحاً ، من باب تَعِبَ : اشتدَّت زُرْقتُه ، وهو الذي يَضرِبُ إلى البياض ، فهو : أَملَحُ ، والأنثى : مَلْحاءُ ، مثل : أحمرَ وحمراءَ . وكَبْشٌ أَملَحُ : إذا كان أَسْودَ يَعْلُو شَعرَه بياضٌ ، وقيل : نَقيُّ البياض ، وقيل : ليس بخالص البياض ، بل فيه عُفْرةٌ وفيه مُلْحة ، وزان غُرْفة . ومَلُحَ الشيءُ - بالضم - مَلاَحةً : بَهُجَ وحَسُنَ مَنظرُهُ ، فهو مَليح ، والأنثى : مَليحة ، والجمع : مِلاَح . والمَلاَّح ، بالتثقيل : السَّفَّان ، وهو الذي يُجري السفينةَ .

(م ل س) مَلُسَ الشيءُ ، من بابَيْ تَعِب وقَرُب ، مَلاَسةً : إذا لم يكن له شيء يُستمسَك به ، وقد لانَ ونَعُمَ مَلمَسُه ، فهو : أَملَسُ ، والأنثى : مَلْساءُ ، مثل : أحمرَ وحمراءَ .

ومنه يقال في البيع : المَلَسَى ، بفتح الكُلِّ ، وهي كلمة مؤنَّثة بالألف ، يقال : أَبيعُك المَلَسَى لا عُهدةً ، قال الأزهري : أي : يَنمَلِسُ ويَنفَلِتُ فلا تَرجِعُ عليَّ ولا عُهْدةَ لك عليَّ . وقال بعضهم : معنى قولهم : المَلَسَى لا عُهْدةَ له ، ذو المَلَسَى لا عُهْدةَ له : وهو ذَهَابٌ في خُفْية ، وهو نَعْتٌ لفَعْلَته ، ومعناه : خَرَجَ من الأمر سالماً فانفَصَى عنه ، لا له ولا عليه ، وقيل : معنى المَلَسَى : أن يبيعَ الرجلُ سِلْعةً يكون قد سَرَقَها فيقبضَ الثَّمنَ ثم يغيبَ ، فإذا انتُزِعَت من يد المشتري لا يتمكَّنُ من مطالبة البائع بضمانِ عُهْدتها .

(م ل ق) أَملَقَ إملاقاً : افتَقَرَ واحتاج . ومَلَقتُ الثوبَ مَلْقاً ، من باب قتل : غَسَلتُه . ومَلِقتُه مَلَقاً ، ومَلِقتُ له أيضاً : تَودَّدتُه ، من باب تعب ، وتَملَّقتُ له : كذلك .

(١) وقع في نسخ «المصباح» : وماء قوم ، بزيادة ميم ، وهو سبقُ قلم ، وجاء الرَّجز على الصواب بحذفها في «المجمل» ٨٣٩/٢ ، و«معجم مقاييس اللغة» ٣٤٧/٥ ، وكلاهما لابن فارس ، وكذا في «لسان العرب» (ملح) والرجز فيه منسوب إلى أبي زياد الكِلابي . وقوٌّ : وادٍ بين اليمامة وهَجَر .

(م ل ك) مَلَكتُه مَلْكاً، من باب ضرب، والمِلْك - بكسر الميم - اسمٌ منه، والفاعل: مالِكٌ، والجمع: مُلاَّك، مثل: كافرٍ وكُفَّار، وبعضهم يجعل المِلْكَ بكسر الميم وفتحها لُغتين في المصدر. وشيءٌ مَمْلوكٌ وهو مِلْكُه، بالكسر. وله عليه مَلَكَةٌ، بفتحتين. وهو عبدُ مَمْلَكة، بفتح اللام وضمها: إذا سُبِيَ ومُلِك دون أبَويه. ومَلَكَ على الناس أمْرَهم: إذا تولَّى السَّلطنةَ، فهو مَلِكٌ بكسر اللام وتُخفَّف بالسكون، والجمع: مُلُوك، مثل: فَلْس وفُلُوس، والاسم: المُلْك، بضم الميم.

ومَلَكتُ العجينَ مَلْكاً، من باب ضرب أيضاً: شَدَّدتُه وقوَّيته. وهو يَملكُ نفسَه عند شهوتها، أي: يَقدرُ على حَبْسها، وهو أَمْلَكُ لنفسه، أي: أَقدَرُ على منعها من السقوط في شَهَواتها. وما تَمالَكَ أنْ فَعَلَ، أي: لم يستطع حَبْسَ نفسه. والمَلَكُ، بفتحتين: واحدُ الملائكة، وتقدم في تركيب (ألك).

ومَلَكتُ امرأةً أَملِكُها، من باب ضرب أيضاً: تزوَّجتُها، وقد يقال: مَلَكتُ بامرأة، على لغة مَن قال: تزوَّجتُ بامرأة، ويتعدَّى بالتضعيف والهمزة إلى مفعول آخرَ فيقال: مَلَّكتُه امرأةً، وأَملَكتُه امرأةً، وعليه قوله ﷺ: «مَلَّكْتُكَها بما معكَ من القرآن»[1] أي: زَوَّجتُكَها. وكُنَّا في إمْلاكِه، أي: في نكاحه وتزويجه. والمِلاك، بكسر الميم: اسمٌ بمعنى: الإملاك. والمَلاك، بفتح الميم: اسمٌ من: مَلَّكتُه بالتشديد. ومَلَّكتُه الأمرَ - بالتشديد - فمَلَكَه، من باب ضرب، ومَلَّكْناه علينا - بالتشديد أيضاً - فتَمَلَّكَ. ومِلاكُ الأمر، بالكسر: قِوامُه، والقلبُ مِلاكُ الجَسَد.

(م ل ل) مَلَلْتُه، ومَلِلتُ منه مَلَلاً، من باب تعب، ومَلالَةً: سَئِمتُ وضَجِرتُ، والفاعل: مَلُولٌ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: أَمْلَلْتُه الشيءَ. والمَلَّة - بالفتح - قيل: الحُفْرة التي تُحْفَر للخُبْز، وقيل: التراب الحارُّ والرَّمَاد، ومَلَلتُ الخُبزَ واللَّحمَ في النار مَلاً، من باب قتل، فهو مَلِيلٌ ومَمْلُول. وأَطعَمتُه خُبزَ مَلَّةٍ بالإضافة، وخُبزةً مَلِيلاً على الوصف مع الهاء.

والمِلَّة، بالكسر: الدِّين، والجمع: مِلَلٌ، مثل: سِدْرة وسِدَر. وأَملَلتُ الكتابَ على الكاتب إملالاً: أَلقيتُه عليه، وأَمليتُه عليه إملاءً، والأُولى لغة الحجاز وبني أَسَد، والثانية لغة بني تميم وقيس، وجاء الكتابُ العزيزُ بهما: ﴿وَلْيُمْلِلِ الذي عليه الحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿فهي تُملَى عليه بُكْرةً وأَصيلاً﴾ [الفرقان: ٥].

(م ل ا) وأَملَيتُ له في الأمر: أَخَّرتُ، وفي التنزيل: ﴿إنما نُمْلي لهم ليَزدادُوا إثْماً﴾ [آل عمران: ١٧٨]. وأَملَيتُ للبعير في القَيْد: أَرخَيتُ له ووَسَّعتُ. ﴿واهْجُرْني مَلِيّاً﴾ [مريم: ٤٦] قيل: مُدَّةً، وقيل: زماناً واسعاً. والمَلَوان: الليلُ والنهارُ، الواحد في تقدير: مَلاً، مثل: عَصاً.

والمَلأُ، مهموز: أَشرافُ القوم، سُمُّوا بذلك لِمَلاءَتهم بما يُلتَمَس عندهم من المعروف وجَوْدة الرأي، أو لأنهم يَملؤُون العيونَ أُبَّهَةً والصُّدورَ هيبةً، والجمع: أَمْلاءٌ، مثل: سَبَب وأسباب. والمُلاءَة، بالضم والمدِّ: الرَّيْطة ذاتُ لِفْقَين، والجمع: مُلاءٌ، بحذف الهاء. ومَلأَتُ الإناءَ مَلْئاً، من باب نفع، فامتَلأَ، ومِلْؤُه بالكسر: ما يَملؤُه، وجمعه: أَمْلاءٌ، مثل: حِمْل وأحمال. ومالأَه مُمالأَةً: عاوَنَه مُعاونةً. وتَمالَؤُوا على الأمر: تَعاوَنُوا، وقال ابن السِّكِّيت: اجتَمَعوا عليه. ورجلٌ مَلِيءٌ، مهموز أيضاً على

(١) أخرجه البخاري (٥٠٣٠)، ومسلم (١٤٢٥) من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه.

فَعِيل : غَنِيٌّ مُقتدِرٌ ، ويجوز البدلُ والإدغامُ[1] ، ومَلُؤَ - بالضم - مَلاءَةً ، وهو أَملأُ القوم ، أي : أقدَرُهم وأغناهم .

[الميم مع النون وما يثلثهما]

(م ن ح) **المِنْحة** - بالكسر - في الأصل : الشاةُ أو الناقة يعطيها صاحبُها رجلاً يَشرَبُ لَبَنَها ثم يردُّها إذا انقطع اللبنُ ، ثم كَثُرَ استعمالُه حتى أُطلِقَ على كلِّ عطاء . **ومَنَحتُه مَنْحاً** ، من بابَيْ نَفَعَ وضَرَب : أعطيتُه ، والاسم : **المَنيحة** .

(م ن ع) **مَنَعتُه الأمرَ** ، ومن الأمر مَنْعاً ، فهو ممنوعٌ منه محرومٌ ، والفاعل : مانِعٌ ، والجمع : مَنَعَةٌ ، مثل : كافرٍ وكَفَرَة ، وجاء للمبالغة : مَنُوعٌ ومَنَّاع . **وامتَنَعَ** من الأمر : كَفَّ عنه . **ومانَعْتُه** الشيء ، بمعنى : نازَعتُه . **وتَمَنَّع** عن الشيء ، **وامتَنَعَ** بقومِه : تقوَّى بهم . وهو في مَنَعَةٍ ، بفتح النون ، أي : في عِزِّ قومه فلا يَقْدِرُ عليه من يريده ، قال الزَّمَخشري : وهي مصدر مثل : الأَنَفَة والعَظَمة ، أو جَمْعُ مانِعٍ : وهم العَشيرة والحُمَاة . ويجوز أن تكون مقصورةً من **المَنَاعَة** ، وقد تُسكَّن في الشِّعر لا في غيره خلافاً لمن أجازه مُطلَقاً . وأزال **مَنَعةَ** الطَّير ، أي : قُوَّته التي يَمتنِعُ بها على من يريده . **والمَنَاعة** ، بالفتح : مثلُ المَنَعة . ومُنِعَ فلانٌ ، بالبناء للمفعول ، مَنَعةً ومَناعةً . **ومَنُعَ** الحِصنُ مَنَاعةً ، وزان : ضَخُمَ ضَخامةً ، فهو مَنيع .

(م ن ن) **مَنَّ** عليه بالعِتْق وغيرِه مَنّاً ، من باب قتل ، **وامتَنَّ** عليه به أيضاً : أنعَمَ عليه به ، والاسم : **المِنَّة** بالكسر ، والجمع : مِنَن ، مثل : سِدْرة وسِدَر . وقولهم في التَّلْبية : وإلا **فَمُنَّ** الآنَ ؛ أي : وإن كنتَ ما رَضيتَ فامنُنِ الآن برِضَاك . **والمُنَّة** ، بالضم : القُوَّة ، قال ابن القَطَّاع : والضَّعْفُ أيضاً ، من الأضداد . **ومَنَنتُ عليه مَنّاً** ، أيضاً : عَدَدتُ له ما فعلتُ له من الصنائع ، مثل أن تقول : أَعطيتُكَ ، وفعلتُ لكَ ، وهو تكدير وتغيير تنكسر منه القلوبُ ، فلهذا نَهَى الشارعُ عنه بقوله : ﴿لا تُبطِلُوا صَدَقاتكم بالمَنِّ والأذى﴾ [البقرة : ٢٦٤] ، ومن هنا يقال : **المَنُّ أَخُو المَنِّ** ؛ أي : الامتنانُ بتعديد الصنائع أخو القَطْع والهَدْم ، فإنه يقال : مَنَنتُ الشيءَ مَنّاً أيضاً : إذا قَطَعتَه ، فهو مَمْنُون .

والمَنُون : المَنِيَّة ، أنثى ، وكأنها اسمُ فاعل من المَنِّ : وهو القَطْع ، لأنها تَقطَعُ الأعمارَ . **والمَنُون** : الدَّهْر . **والمَنُّ** ، بالفتح : شيءٌ يَسقُط من السماء فيُجنَى .

ومِنْ : حرفٌ يكون للتبعيض نحوُ : أَخذتُ مِنَ الدراهم ، أي : بعضَها ، ولابتداء الغاية فيجوز دخولُ المَبْدَأ إن أُريدَ الابتداءُ بأوَّل الحَدِّ ، ويجوز أن لا يَدخُلَ إن أُريدَ الابتداءُ بآخر الحَدِّ ، وكذلك «إلى» لانتهاء الغاية يجوز دخولُ المُغَيَّا إن أُريدَ استيعابُ ذلك الشيء ، ويجوز أن لا يدخلَ إن أُريدَ الاتصالُ بأوَّله ، وهذا معنى قول الثَّمَانِيني في «شرح اللُّمَع» : وما قَبْلَ «مِنْ» لابتداء الغاية ، وما بعدَ «إلى» ، يجوز أن يَدخُلا في الغاية وأن يَخرُجا منها ، وأن يدخلَ أحدُهما دون الآخر ، وكلُّ ذلك متوقِّفٌ على السَّمَاع . وسِرتُ مِنَ البَصْرة إلى الكُوفة ؛ أي : ابتداءُ السَّير كان مِنَ البَصْرة ، وانتهاؤُه : اتصالُه بالكوفة ، ومن هذا قولُهم : صُمْتُ مِنْ أوَّل الشهر ، فلا بُدَّ لها من انتهاء الفعل ، فيكون الفعلُ متصلاً بزمان الإخبار إن كان هو النهايةَ ، والتقدير : صمتُ مِنْ أوَّل الشهر إلى هذا اليوم ، وهذا بخلاف : صمتُ أوَّلَ الشهر ، فإنه لا يقتضي صياماً بعد ذلك . وزيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو ؛ أي : ابتداءُ زيادةِ فَضْله من عند نهايةِ فَضْل

(١) أي : يجوز إبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء الأولى فتُلفظ : مَلِيٌّ .

عمرو ، وتُزَاد في غير الواجب[1] عند البصريين ، وفي الواجب عند الأخفش والكوفيين .

ومَنْ ، بالفتح : اسمٌ ، تكون موصولةً نحوُ : مَرَرتُ بمَنْ مَرَرتَ به ، واستفهاماً نحوُ : مَنْ جاءَكَ؟ ويَلزَمُ التعيينُ في الجواب ، وشَرْطاً نحوُ : مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه ، ولا يلزمُ العمومُ ولا التَّكرارُ لأنها بمعنى : إنْ ، والتقدير : إنْ يَقُمْ أحدٌ أَقُمْ معه ، وتتضمَّن معنى النفي نحوُ : ﴿ومَنْ يَرغَبُ عن مِلَّةِ إبراهيمَ إلاَّ مَن﴾ [البقرة : ١٣٠] .

(م ن ا) المَنَا : الذي يُكَال به السَّمنُ وغيرُه ، وقيل : الذي يُوزَن به رِطْلان ، والتثنية : مَنَوانِ ، والجمع : أَمْناءٌ ، مثل : سَبَب وأسباب ، وفي لغة تميم : مَنٌّ ، بالتشديد ، والجمع : أَمْنان ، والتثنية : مَنَّانِ ، على لفظه .

ومِنًى : اسمُ موضع بمكة ، والغالب عليه التذكيرُ فيُصرَف ، وقال ابن السَّرَّاج : ومِنًى ذَكَرٌ ، والشامُ ذَكَرٌ ، وهَجَرٌ ذَكَرٌ ، والعِرَاق ذَكَرٌ ، وإذا أُنِّث مُنِع . وأَمْنَى الرجلُ ، بالألف : أَتَى مِنًى ، ويقال : بينه وبين مكة ثلاثةُ أميال ، وسُمِّي مِنًى : لِمَا يُمْنَى به من الدِّماء ، أي : يُرَاق .

ومَنَى اللهُ الشيءَ ، من باب رَمَى : قَدَّره ، والاسم : المَنَا ، مثل : العَصَا . وتَمنَّيتُ كذا ، قيل : مأخوذ من المَنَا : وهو القَدَر ، لأن صاحبه يُقَدِّر حصولَه ، والاسم : المُنْية والأُمنِيَّة ، وجمعُ الأولى : مُنًى ، مثل : مُدْية ومُدًى ، وجمع الثانية : الأَمَانيُّ .

والمَنِيُّ معروف ، ومَنَى يَمْنِي من باب رَمَى ، لغةٌ[2] . والمَنِيُّ فَعِيل بمعنى مفعول ، والتخفيف لغةٌ فيُعرَب إعرابَ المنقوص ، واستَمْنَى الرجلُ : استَدعَى مَنِيَّه بأمرٍ غيرِ الجِماع حتى دَفَقَ ، وجمعُ المَنِيِّ : مُنِيٌّ ، مثل : بَرِيد وبُرُد ، لكنه أُلزِم الإسكانَ للتخفيف .

[الميم مع الهاء وما يثلثهما]

(م ه د) المَهْد معروف ، والجمع : مِهَاد ، مثل : سَهْم وسِهام . والمَهْد والمِهَاد : الفِراش ، وجمع الأوَّل : مُهُود ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وجمع الثاني : مُهُدٌ ، مثل : كِتاب وكُتُب . ومَهَّدتُ الأمرَ تمهيداً : وَطَّأتُه وسهَّلته ، وتَمَهَّدَ له الأمرُ . ومَهَّدتُ له العُذْرَ : قَبِلتُه .

(م ه ر) المَهْر : صَدَاقُ المرأة ، والجمع : مُهُورَة ، مثل : بَعْل وبُعُولة ، وفَحْل وفُحُولة . ونُهِي عن مَهْر البَغِيِّ[3] ؛ أي : عن أُجْرة الفاجرة . ومَهَرتُ المرأةَ مَهْراً ، من باب نفع : أَعطيتُها المهرَ ، وأَمهَرتُها - بالألف - كذلك ، والثُّلاثي لغةُ تميم ، وهي أكثر استعمالاً ، ومنهم من يقول : مَهَرتُها : إذا أعطيتَها المَهْرَ أو قطعتَه لها ، فهي مَمْهُورة . وأَمهَرتُها ، بالألف : إذا زوَّجتَها من رجلٍ على مَهْر ، فهي مُمْهَرَة ، فعَلَى هذا يكون مَهَرتُ وأَمهَرتُ لاختلاف معنيَين .

ومَهَرَ في العِلْم وغيره يَمْهَر - بفتحتين - مُهُوراً ومَهَارةً ، فهو ماهِرٌ ، أي : حاذِقٌ عالمٌ بذلك . ومَهَرَ في صناعته ، ومَهَرَ بها ، ومَهَرَها : أَتقنَها معرفةً . والمُهْر : وَلَدُ الخيل ، وجمعُه : أَمْهار ومِهَار ومِهَارَة ، والأنثى : مُهْرة ، والجمع : مُهَر ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، ومِهَار مثلُ : بُرْمة وبِرَام .

ومَهْرةُ ، وزان تَمْرة : بَلْدة من عُمَان . ومَهْرةُ أيضاً : حَيٌّ من قُضَاعة من عَرَب اليَمَن ، سُمُّوا باسم أبيهم مَهْرةَ بنِ حَيْدان . والإبلُ المَهْرِيَّة ، قيل : نسبةٌ إلى

(١) الواجب : المُثبَت . (ع) .

(٢) ويقال أيضاً : أَمنَى ومَنَّى ، كما في «القاموس» .

(٣) روي ذلك من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عند البخاري (٢٢٨٢) ، ومسلم (١٥٦٧) .

البلد ، وقيل : إلى القبيلة ، والجمعُ : المَهَارِيُّ ، بالتثقيل على الأصل ، وبالتخفيف للتخفيف ، لكنْ مع قَلْب الياء ألفاً فيقال : مَهَارَى ، وقال الأزهري : هي نسبةٌ إلى مَهْرَةَ بن حَيْدانَ ، وهي نَجائبُ تَسبِقُ الخيلَ . وزاد بعضهم في صفاتها فقال : لا يُعدَلُ بها شيءٌ في سُرْعة جَرَيانها ، ومن غريب ما يُنسَبُ إليها أنها تَفْهَم ما يُرَاد منها بأقلِّ أَدَبٍ تُعَلَّمُه ، ولها أسماءٌ إذا دُعِيَت أجابت سريعاً . ولسانُ أهل مَهْرَةَ مُستعجِم لا يكادُ يُفهَم ، من الحِمْيَريِّ القديم .

والمِهْرَجانُ : عيدٌ للفُرْس ، وهي كلمتان : مِهْر ، وزان حِمْل ، وجانُ ، لكن تَركَّبَت الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة ، ومعناها : مَحَبَّة الرُّوح ، وفي بعض التواريخ : كان المِهْرَجانُ يوافق أوَّلَ الشتاء ، ثم تقدَّم عند إهمال الكَبْس حتى بَقِيَ في الخريف ، وهو اليوم السادسَ عشرَ من مِهْرَمَاه[1] ، وذلك عند نزول الشمس أوَّلَ الميزان .

(م ه ق) مَهِقَ مَهَقاً ، من باب تعب : اشتَدَّ بياضُه ، فهو : أَمهَقُ ، والأنثى : مَهْقاءُ ، مثل : أَحمرَ وحمراءَ .

(م ه ل) أَمهَلتُه إمهالاً : أَنظَرْتُه وأخَّرتُ طَلَبَه ، ومَهَّلتُه تمهيلاً : مثلُه ، وفي التنزيل : ﴿فَمَهِّلِ الكافرينَ أَمهِلْهُم رُوَيْداً﴾ [الطارق : ١٧] ، والاسم : المَهْل بالسكون ، والفتح[2] لغةٌ ، وأَمهِلْ إمهالاً ، وتَمَهَّلْ في أمرك تَمَهُّلاً ، أي : اتَّئِدْ في أمرك ولا تَعْجَل ، والمُهْلة ، مثل غُرْفة : كذلك ، وهي الرِّفْق . وفي الأمر مُهْلةٌ ، أي : تأخير . وتَمَهَّلَ في الأمر : تَمَكَّثَ ولم يَعجَلْ .

(م ه ن) مَهَنَ مَهْناً ، من بابَيْ قتل ونفع : خَدَمَ غيرَه ، والفاعل : ماهِنٌ ، والأنثى : ماهِنة ، والجمع : مُهَّان ، مثل : كافر وكُفَّار . وأَمهَنتُه : استخدمتُه . وامتَهَنتُه : ابتذلتُه . والمِهْنة : أخَصُّ من المَهْن ، مثل : الضَّرْبة والضَّرْب ، وقيل : المِهْنة بالكسر لغةٌ ، وأنكرها الأصمعيُّ وقال : الكلامُ الفتحُ . وهو في مَهْنة أهله ، أي : في خِدْمتهم . وخرجَ في ثياب مَهْنته ، أي : في ثياب خِدْمته التي يَلبَسُها في أشغاله وتصرُّفاته .

[الميم مع الواو وما يثلثهما]

(م و ت) ماتَ الإنسانُ يَمُوت مَوْتاً ، وماتَ يَمَاتُ من باب خافَ ، لغةٌ ، ومِتُّ بالكسر أَمُوت ، لغةٌ ثالثة ، وهي من باب تَداخُل اللغتين ، ومثله من المُعتَلِّ : دِمْتَ تَدُوم ، وزاد ابنُ القَطَّاع : كدتَ تَكُود ، وجِدْتَ تَجُود ، وجاء فيهما : تَكَاد وتَجَاد ، فهو مَيِّتٌ بالتثقيل ، والتخفيف للتخفيف ، وقد جمعهما الشاعرُ[3] فقال :

ليس مَن ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ
إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ

وأما الحَيُّ فميِّتٌ بالتثقيل لا غيرُ ، وعليه قولُه تعالى : ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتُون﴾ [الزمر : ٣٠] أي : سيموتون ، ويعدَّى بالهمزة فيقال : أَماتَه اللهُ . والمَوْتةُ : أخصُّ من المَوْت ، ويقال في الفَرْق : ماتَ الإنسانُ ، ونَفَقَت الدابةُ ، وتَنبَّلَ البعيرُ ، وماتَ يَصلُح في كل ذي رُوح ، وتَنبَّلَ عند ابن الأعرابيِّ كذلك . والمُوَات ، بضمِّ الميم والفتحُ لغةٌ : مثلُ المَوْت .

وماتَتِ الأرضُ مَوَاتاً ـ بفتحتين ـ ومَوَاتاً ، بالفتح : خَلَتْ من العِمَارة والسُّكان ، فهي مَوَاتٌ ، تسميةً بالمصدر ، وقيل : المَوَاتُ : الأرض التي لا مالكَ لها ولا يَنتفعُ بها أحدٌ ، والمَوَاتانُ التي لم يَجْرِ فيها إحياءٌ ، و«مَوَاتانُ الأرضِ لله ورسولِه»[4] . قال الفَارابيُّ :

(١) هو اسم الشهر السابع من السنة الشمسية . «المعجم الذهبي» ص٥٥٢ ، تأليف الدكتور محمد التونجي .

(٢) أي : فتح الهاء . (ع) .

(٣) هو عَدِيُّ بن الرعلاء ، «اللسان» (موت) .

(٤) روي هذا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً عند البيهقي في «سننه» ١٤٣/٦ ، وفي سنده مقال .

المَوَتانُ بفتحتين : الموتُ ، وهو أيضاً ضدُّ الحَيَوان ، يقال : اشترِ من المَوَتانِ ولا تشتر من الحَيَوان ، وكانت العربُ تُسمِّي النومَ مَوْتاً ، وتسمي الانتباهَ حياةً . ورجلٌ مَوْتانُ الفؤاد ، وزان سَكْران ، أي : بَليد . والميتَة ، بالكسر : للحالِ والهيئة ، ومات مِيتةً حَسَنةً .

والمَيْتةُ : من الحيوان ما مات حَتْفَ أنفه ، والجمع : مَيْتات ، وأصلها : مَيِّتةٌ بالتشديد ، قيل : والتُزِمَ التشديدُ في ميِّتةِ الأناسيِّ لأنه الأصل ، والتُزِم التخفيفُ في غير الأناسيِّ فَرْقاً بينهما ، ولأن استُعمال هذه أكثرُ من الآدَميّات فكانت أَوْلَى بالتخفيف ، والمَوْتَى : جَمْع من يَعقِلُ ، والمَيِّتون : مختصٌّ بذكور العُقَلاء ، والمَيِّتات بالتشديد : لإناثهم ، وبالتخفيف : للحيوانات ، كلٌّ جمع على لفظ مُفرَده ، والأموات : جمعُ مَيْت ، مثل : بَيْت وأَبيات ، قال تعالى : ﴿أَحياءً وأَمْواتاً﴾ [المرسلات : ٢٦] والمراد بالمَيْتة في عُرْف الشَّرع : ما مات حَتْفَ أَنْفه ، أو قُتِل على هيئة غير مشروعة ، إما في الفاعل أو في المفعول ، فما ذُبِحَ للصَّنَم أو في حالِ الإحرام أو لم يُقْطَع منه الحُلْقوم ، مَيْتةٌ ، وكذا ذَبْحُ ما لا يُؤكَل لا يُفيد الحِلَّ ، ويُستَثنى من ذلك للحِلِّ ما فيه نصٌّ .

ومُؤْتةُ ، بهمزة ساكنة وزان غُرْفة ، ويجوز التخفيف : قريةٌ من أرض البَلْقاء بطَرَف الشام الذي يَخرُج منه أهلُه إلى الحجاز ، وهي قريبةٌ من الكَرَك ، وبها وَقْعةٌ مشهورة قُتِل فيها جعفرُ بن أبي طالب رضي الله عنه وزيدُ بن حارثةَ وعبدُ الله بن رَوَاحةَ وجماعةٌ كثيرة من الصحابة .

(م و ث) ماثَ الشيءُ مَوْثاً ، من باب قالَ ، ويَميث مَيْثاً من باب باعَ ، لغةٌ : ذاب في الماءِ ، ومائَهُ غيرُه من باب قالَ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . ومائَت الأرضُ : لانَتْ وسَهُلَت ، فهي مِيثاءُ ، على مِفْعال بالكسر وبالياء .

(م و ج) ماجَ البحرُ مَوْجاً : اضطربَ . والمَوْجة : أخصُّ من المَوْج ، وجمع الواحدة على لفظها : مَوْجات ، وجمع المَوْج : أَمْواج ، مثل : ثَوْب وأَثواب . وتَمَوَّج : اشتدَّ هِياجُه واضطرابُه ، ومنه قيل : ماجَ الناسُ : إذا اختلفت أمورُهم واضطَرَبَت .

(م و ذ) الماذِيُّ ، بالذال معجمةً : العسل الأبيض ، مأخوذٌ من الماذِيَّة : وهي الدِّرْع البيضاء ، وقيل : السَّهْلة اللَّيِّنة .

(م و ر) مارَ الشيءُ مَوْراً ، من باب قالَ : تحرَّك بسرعة . وناقةٌ مَوَّارةُ اليد : سريعةٌ . ومارَ : تَرَدَّد في عَرْضٍ . ومارَ البحرُ : اضطربَ . ومارَ الدمُ : سالَ ، ويُعدَّى بنفسه وبالهمزة أيضاً فيقال : مارَه وأَمَاره : إذا أَسالَه . وقَطَاةٌ ماريَّةٌ ، بتشديد الياء : مُكتنزة اللحم ، لُؤْلُؤية اللون ، وقد تُخفَّف ، وبها سُمِّيَت المرأة . والمارِيَّة ، بالتشديد : البقرة البَرَّاقةُ اللون .

والمارِسْتانُ ، بكسر الراء معرَّب ، وأصله كَلِمَتان ، ومعناه : بيتُ المَرْضَى ، وجمعُه : مارِسْتاناتٌ ، قال بعضهم : ولم يُسمَع في كلام العرب القديم .

(م و ز) المَوْز : فاكهةٌ معروفة ، الواحدة : مَوْزَة ، مثل : تَمْر وتَمْرة ، وهو الطَّلْح .

(م و س) ماسَ رأسَه مَوْساً ، من باب قالَ : حَلَقَه . والمُوسَى : آلةُ الحديد ، قيل : الميم زائدة ووزنه مُفْعَل ، من : أَوْسَى رأسَه ، بالألف ، وعلى هذا هو مصروفٌ يُنوَّن عند التنكير ، وقيل : الميم أصلية ووزنه فُعْلَى ، وزان حُبْلَى ، وعلى هذا لا ينصرفُ لألف التأنيث المقصورة ، وأَوْجزَ ابنُ الأنباري فقال : المُوسَى يُذكَّر ويؤنَّث ، وينصرفُ ولا ينصرف ، ويُجمَع على قول الصَّرْف : المَوَاسي ، وعلى قول

المَنْع : المُوسَيَات كالحُبْلَيَات ، لكن قال ابن السِّكِّيت : الوجهُ الصرفُ ، وهو مُفْعَلٌ مِن : أَوْسَيتُ رأسَه : إذا حَلَقْتَه ، ونقل في «البارع» عن أبي عُبيد : لم أَسمع تذكيرَ المُوسَى إلا من الأُمَويِّ .

ومُوسَى : اسمُ رجلٍ في تقدير فُعْلَى ، ولهذا يُمَال لأجل الألف ، ويؤيِّده قولُ الكِسَائي : يُنسَب إلى موسى وعيسى وشِبْهِهما مما فيه الياءُ زائدةً : مُوسيٌّ وعِيسيٌّ ، على لفظه فَرْقاً بينه وبين الياء الأصلية في نحو : مُعْلًى ، فإن الياء لأصالتها تُقلَب واواً فيقال : مُعْلَوِيٌّ ، وأصله : مُوشَى ، بالشين معجمةً فعُرِّبت بالمهملة .

(م و ش) الماشُ : حَبٌّ معروف ، قال الجوهري وتَبِعَه ابن الجَوَاليقي : وهو معرَّب أو مولَّد .

(م و ق) المُوقُ : الخُفُّ ، معرَّب ، والجمع : أَمْواق ، مثل : قُفْل وأَقفال .

ومُؤْقُ العَين ، بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف : مُؤْخِرُها ، والمَاقُ لغةٌ فيه ، وقيل : المُؤْق : المُؤْخِر ، والماقُ بالألف : المُقْدِم ، وقال الأزهري : أَجمعَ أهلُ اللغة أن المُوقَ والمَاقَ لغتان بمعنى : المُؤْخِر ، وهو ما يَلِي الصُّدْغ ، والمَأْقِي لغةٌ فيه ، قال ابن القَطَّاع : مَأْقِي العين فَعْلِي ، وقد غَلِطَ فيه جماعةٌ من العلماء فقال : هو مَفْعِل ، وليس كذلك ، بل الياء في آخره للإلحاق . وقال الجوهري : وليس هو بمَفْعِل ، لأن الميم أصلية ، وإنما زِيدَت الياءُ في آخره للإلحاق ، ولمّا كان فَعْلِي بكسر اللام نادراً لا أُخْتَ لها ، أُلحِقَ بمَفْعِل ، ولهذا جُمع على : مَآق ، وجَمْع المُؤْق : أَمْآقٌ ، بسكون الميم ، مثل : قُفْل وأَقْفال ، ويجوز القلبُ فيقال : آماقٌ ، مثل : أَبْآر وآبَار .

(م و ل) المالُ معروف ، ويذكَّر ويؤنَّث ، وهو المالُ وهي المالُ ، ويقال : مالَ الرجلُ يَمَالُ مالاً : إذا كَثُرَ مالُه ، فهو مالٌ ، وامرأةٌ مالَةٌ . وتَمَوَّلَ : اتَّخَذ مالاً ، ومَوَّلَه غيرُه ، وقال الأزهري : تَمَوَّلَ مالاً : اتَّخذَه قِنْيةً ، فقولُ الفقهاء : ما يُتَمَوَّل ، أي : ما يُعَدُّ مالاً في العُرْف ، والمالُ عند أهل البادية : النَّعَم .

(م و م) المُومُ ، بالضم : الشَّمْع ، معرَّب . والمُومِيَا : لفظة يونانيَّة ، والأصل : مُومِيَايٌ ، فحُذفت الياء اختصاراً وبقيت الألف مقصورةً : وهو دواءٌ يُستعمَل شُرباً ومَرْوخاً وضِماداً .

(م و ن) المَؤُونة : الثِّقْل ، وفيها لغاتٌ : إحداها : على فَعُولة ، بفتح الفاء وبهمزة مضمومة ، والجمع : مَؤُوناتٌ ، على لفظها ، ومَأَنتُ القومَ أَمأُنهم ، مهموز بفتحتين ، واللغة الثانية : مُؤْنة ، بهمزة ساكنة ، قال الشاعر :

أَميرُنا مُؤْنتُه خَفِيفَهْ

والجمع : مُؤَن ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، والثالثة : مُونَةٌ بالواو ، والجمع : مُوَنٌ ، مثل : سُورَة وسُوَر ، يقال منها : مانَهُ يَمُونه ، من باب قالَ .

(م و ه) الماءُ ، أصله : مَوَهٌ ، فقُلِبت الواوُ ألفاً لتحرُّكها وانفتاحِ ما قبلَها ، فاجتمع حرفان خفيَّان فقُلِبت الهاءُ همزةً ، ولم تُقلَب الألفُ لأنها أُعِلَّت مرَّةً ، والعربُ لا تجمعُ على الحرف إعلالَين ، ولهذا يُرَدُّ إلى أصله في الجَمْع والتصغير فيقال : مِيَاه ومُوَيْهٌ ، وقالوا : أَمْواه أيضاً ، مثلُ : بابٍ وأَبْواب ، وربما قالوا : أَمْواءٌ ، بالهمز على لفظ الواحد .

وقولُه عليه الصلاة والسلام : «الماءُ من الماء»[1] معناه : وجوبُ الغُسْل من الإنزال ، وعنه جوابان :

(١) أخرجه مسلم (٣٤٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

أظهَرُهما : أن الحديث منسوخٌ بقوله : «إذا الْتَقَى الختانانِ فقد وَجَبَ الغُسْلُ ، أنزَلَ أو لم يُنزِلْ»[1] ، وروى أبو داود أيضاً[2] عن أُبيِّ بن كعب : أن الفُتْيا التي كانوا يُفْتُون (الماءُ من الماء) كانت رُخْصةً في ابتداء الإسلام ، ثمَّ أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بالغُسْل . ويُروَى : أن الصحابة تَشاجَرُوا ، فقال عليٌّ عليه السلام : كيف تُوجِبُونَ الحدَّ بالْتقاء الختانَين ولا تُوجِبُون صاعاً من ماء؟! والثاني : أن الحديث محمولٌ على الاحتلام ، بدليل قول أم سُلَيْم : هل على المرأة من غُسْلٍ إذا هي احتَلَمَتْ؟ قال : «نَعَم ، إذا رأَتِ الماءَ»[3] ، فكأنه قال : لا يجبُ الغُسْلُ على المحتلِم إلا إذا رأى الماءَ .

وماهَت الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ مَوْهاً ، وتَمَاهُ أيضاً : كَثُرَ ماؤُها . وأَمَاهَها اللهُ : أكثرَ ماءَها . وأَمَاهُ الحافرُ : بلغَ الماءَ . وأَمَاهَ المُجامِعُ : أَلقى ماءَه ومَوَّهتُ الشيءَ : طَلَيْتُه بماء الذهب والفضة . وقولٌ مُمَوَّه ، أي : مُزَخرَف ، أو ممزوجٌ من الحق والباطل .

[الميم مع الياء وما يثلثهما]

(م ي ح) ماحَ الرجلُ مَيْحاً ، من باب باعَ : انحَدرَ في الرَّكِيَّة فملأ الدَّلْوَ ، وذلك حين يَقِلُّ ماؤُها ولا يمكن أن يستقيَ منها إلا بالاغتراف باليد ، فهو مائِحٌ ، ومن كلامهم : المائِحُ أَعرَفُ بِاسْتِ الماتِح : وهو الذي يستقي الدَّلْوَ ، فالنَّقْط من أسفلَ[4] لمن يكون أسفلَ ، ومِن فوقُ لمن يكون فوقَ ، وجمعُ المائح : ماحَةٌ ، مثل : قائف وقافَة .

(م ي د) مادَ مَيْداً ، من باب باعَ ، ومَيَداناً بفتح الياء : تَحرَّك ، والمَيْدانُ من ذلك : لِتَحرُّكِ جوانبه عند السِّباق ، والجمع : مَيادِينُ ، مثل : شَيْطان وشياطينَ . ومادَهُ مَيْداً : أعطاه ، والمائدةُ : مُشتقَّة من ذلك ، وهي فاعلةٌ بمعنى مَفعُولة ، لأن المالكَ مادَها للناس ، أي : أعطاهم إيَّاها ، وقيل : مشتقَّة من مادَ يَميدُ : إذا تحرَّك ، فهي اسم فاعل على الباب .

(م ي ر) مارَهُم مَيْراً ، من باب باعَ : أتاهم بالمِيرَة ، بكسر الميم : وهي الطعام ، وامتارَهَا لنفسه .

(م ي ز) مِزْتُه مَيْزاً ، من باب باعَ : عَزَلْتُه وفَصَلْتُه من غيره ، والتثقيل مبالغةٌ ، وذلك يكون في المُشتَبِهات نحوُ : ﴿لِيَميزَ اللهُ الخَبِيثَ من الطَّيِّب﴾ [الأنفال : ٣٧] ، وفي المُختَلِطات نحوُ : ﴿وامتازُوا اليومَ أيُّها المُجرِمون﴾ [يس : ٥٩] وتَمَيَّزَ الشيءُ : انفصلَ عن غيره . والفقهاءُ يقولون : سِنُّ التَّمْيِيز ، والمراد : سنٌّ إذا انتهى إليها عَرَفَ مَضَارَّه ومَنافِعَه ، وكأنه مأخوذٌ مِن : مَيَّزتُ الأشياءَ : إذا فَرَّقتَها بعد المعرفة بها ، وبعضُ الناس يقول : التمييز : قُوَّة في الدماغ يُستَنبَط بها المَعَاني .

(م ي ط) ماط مَيْطاً ، من باب باع : تَباعَدَ ، ويتعدَّى بالهمزة والحرف فيقال : أَماطَهُ غيرُه إماطةً ، ومنه : «إماطَةُ الأَذَى عن الطريق»[5] ، وهي : التَّنْحية ، لأنَّها إبعادٌ . ومَاطَ به ، مثلُ : ذهبَ به وأَذهبتُه وذهبتُ به ، ومنهم من يقول : الثُّلاثي والرُّباعي يُستعمَلان لازمَين ومتعدِّيين ، وأنكره الأصمعيُّ وقال : الكلامُ ما تقدَّم .

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١/١٦٣ ، وبنحوه مسلم (٣٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) في «سننه» برقم (٢١٤) و(٢١٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٢) ، ومسلم (٣١٣) من رواية أم سَلَمة رضي الله عنها .

(٤) أي : المائح ، على أن أصل الهمزة ياءٌ ، فهذا يكون في أسفل البئر ، وأما المنقوط من أعلى - وهو الماتح - فيكون في أعلى البئر .

(٥) روي هذا في حديث شُعَب الإيمان من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه مسلم (٣٥) (٥٨) .

(م ي ع) ماعَ مَيْعاً ومَوْعاً، من بابَيْ باعَ وقالَ: ذابَ، فهو مائِعٌ، وسُئل ابنُ عمر عن الفأرة تَقَعُ في السَّمْن، فقال: إن كان مائعاً فأَرِقْه، وإن كان جامداً فألْقِها وما حَوْلَها[1]؛ أي: إن كان ذائباً، وكلُّ ذائبٍ مائعٌ. وماعَ يَميعُ مَيْعاً: سالَ على وجه الأرض مُنبسطاً في هِينة، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: أَمَعْتُه. وانْماعَ الشيءُ، على انفَعَلَ، أي: سالَ، ومنه قول سعيد بن المُسَيَّب: في جهنَّمَ وادٍ يقال له: وَيْلٌ، لو سُيِّرت فيه جبالُ الدنيا لانماعَتْ من شِدَّة حَرِّه[2]؛ أي: ذابَتْ وسالَتْ. والمَيْعَة: صَمْغ يَسيل من شجرٍ بالرُّوم، يُطبَخ فما صَفَا فهو المَيْعةُ السائلة، وما بقي ثخيناً فهو المَيْعة اليابسة.

(م ي ل) مالَ عن الطريق يَميلُ مَيْلاً: تركَه وحادَ عنه. ومالَ الحاكمُ في حُكْمه مَيْلاً أيضاً: جارَ وظَلَم، فهو مائِلٌ، ومَيَّالٌ مبالغةً. ومالَ عليهم الدهرُ: أصابهم بجَوَائحه. ومالَ الحائطُ: زالَ عن استوائه. ومالَ يَمَالُ لغةٌ، ومَمَالاً ومَميلاً في الكلِّ، ويتعدَّى بالهمزة والتضعيف. والمَيَلُ، بفتحتين، مصدرٌ من باب تَعِبَ: الاعوجاجُ خِلْقةً.

والمِيلُ - بالكسر - عند العرب: مِقْدار مَدَى البَصَر من الأرض، قاله الأزهريُّ، وعند القُدماء من أهل الهيئة: ثلاثةُ آلافِ ذراع، وعند المُحدَثين: أربعةُ آلافِ ذراع، والخلاف لَفْظيٌّ، لأنهم اتفقوا على أن مقداره ستٌّ وتسعون ألفَ إصبع، والإصبَعُ: ستُّ شَعيراتٍ بَطْنُ كلٍّ واحدةٍ إلى الأخرى، ولكن القُدَماء يقولون: الذِّراع اثنتان وثلاثون إصبعاً والمُحدَثون يقولون: أربعٌ وعشرون إصبعاً، فإذا قُسِمَ الميلُ على رأي القُدَماء كلُّ ذراع اثنين وثلاثين كان المُتحصِّلُ ثلاثةَ آلاف ذراع، وإن قُسِمَ على رأي المُحدَثين أربعاً وعشرين كانَ المتحصِّلُ أربعةَ آلاف ذراع، والفَرْسَخ عند الكلِّ: ثلاثةُ أميال، وإذا قُدِّر الميلُ بالغَلَواتِ وكانت كلُّ غَلْوةٍ أربعَ مئة ذراع كان ثلاثين غَلْوةً، وإن كان كلُّ غَلْوةٍ مئتي ذراع كان ستِّين غَلْوةً.

ويقال للأعلام المبنيَّة في طَريق مكة: أَميالٌ، لأنها بُنِيَت على مقاديرِ مَدَى البَصَر من الميلِ إلى الميل، وإنما أُضيفَ إلى بني هاشم فقيل: الميلُ الهاشميُّ، لأن بني هاشم حَدَّدوه وأَعلَمُوه. وأما الميلان الأخضران في جدار المسجد الحَرَام، فإنما سُمِّيَا بذلك لأنَّهما وُضِعا عَلَمَين على الهَرْوَلَة كالميل من الأرض وُضِع عَلَماً على مَدَى البَصَر، قاله الأصمعيُّ وغيرُه. والعامَّةُ تقول لِما يُكتَحَل به: ميلٌ، وهو خطأٌ، وإنما هو مُلْمُول، وقال الليث: الميلُ المُلْمول الذي يُكحَل به البصرُ.

(م ي ن) مانَ مَيْناً، من باب باعَ: كَذَبَ، قال[3]:

وأَلْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنا

(م ي ي) المِئَةُ أصلها: مِئْيٌ، وزان حِمْل، فحُذِفت لامُ الكلمة وعُوِّض عنها الهاء، والقياس عند البصريين: ثلاثُ مِئِينَ، ليكون جَبْراً لِما نَقَص، مثلُ: عِزِينَ وسِنِينَ، ومِئاتٍ أيضاً، قال ابن الأنباري: والقياس عند أصحابنا: ثلاثُ مئة، بالتوحيد، وفي كتاب الله: ﴿ثلاثَ مِئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] بالتوحيد، وكتابُ الله نَزَلَ بأفصح اللغات، قال: وأما مِئِينَ ومِئاتٍ، فهو عند أصحابنا شاذٌّ.

(١) أخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢٦٩/٤، ومن طريقه البيهقي في «سننه» ٣٥٣/٩.

(٢) لم أقف عليه من قول سعيد بن المسيب، وقد أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» ٣٧٩/١ - عند الآية (٧٩) من سورة البقرة - من قول عطاء بن يسار.

(٣) هو عَدِيُّ بن زيد العِبَادي، كما في «اللسان» (مين)، وصدر البيت:

فقدَّدَتِ الأَديمَ لراهِشَيه